العميد سريع : عملياتنا لن تتوقف إلا بوقف العدوان والحصار على غزة

القوات المسلحة تعلن عن تنفيذ عملية طالت هدفا في «يافا» المحتلة بصاروخ فرط صوتي من نوع «فلسطين ٢»

الأربعاء والخميس 25 ديسمبر 2024م
24 جمادى الثانية 1446هـ العدد (2049)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

أكدت أنها وسّعت التزود بمنظومة «حيتس3» بسبب تزايد ضربات الصواريخ من اليمن

وسائل إعلام عبرية: السيد الحوثي حوّل اليمن من قوة صغيرة إلى قوة عظمى في المنطقة

حاملة الطائرات المعادية (ترومان) تهرب باتجاه شمال البحر الأحمر بعد الضربات اليمنية

تقارير عبرية: أوراق الضغط العسكري لا تنفع في مواجهة اليمنيين

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي:
إذا لم تغادر الحاملة «ترومان» ستكون صيداً سهلاً لقواتنا

لا خطوط حمراء لدينا وسنضرب المصالح الأمريكية في المنطقة

سريع: القواتُ المسلحة مُستمرّة بالمزيد من العمليات العسكرية حتى وقف الإجرام الصهيوني

بعملية نوعية تأتي بعد ساعات قليلة على تسيير مسيّرات لضرب «تل أبيب» وعسقلان:

صاروخ «فلسطين2» يضرب يافا ويثبّت انعدام الأمن داخل قلب العدو

المسيرة: خاص

استأنفت القواتُ المسلحة اليمنية، برنامجَها العسكري المكثَّفَ في ضرب العدوّ الإسرائيلي، بعملية صاروخية نوعية على غرار سابقاتها، طالت قلب العدوّ في «يافا –تل أبيب»، بعد ساعات قليلة على الإعلان عن عملية بطائرتين مسيّرتين في ذات المنطقة، وفي عسقلان؛ ما يؤكّد أن اليمن يسير باتّجاه خنق العدوّ صاروخيًّا بعد خنقه بحريًّا، وهذا ما يقود لتفتيت جبهته الداخلية بشكل كامل.

وفي بيان عسكري عصر الثلاثاء، أعلن العميد يحيى سريع، عن عملية جديدة أوضح من خلالها أن «القوة الصاروخية استهدفت بعونِ اللهِ تعالى هدفًا عسكريًّا للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ يافا المحتلّةِ وذلك بصاروخٍ باليستيٍّ فرط صوتيٍّ نوع فلسطين2»، مؤكّـدًا أن العملية حقّقت أهدافها بنجاح بفضل الله.

وجدَّد العميد سريع التأكيد على أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ ومعها كُلَّ الأحرار من أبناء الشعبِ اليمنيِّ العظيمِ على أتمِّ الجهوزيةِ والاستعدادِ لمواجهةِ العدوانِ الإسرائيليِّ الأمريكيِّ البريطانيِّ».

وبهذه العملية تزيد القوات المسلحة الضغط الصاروخي على العدوّ الصهيوني، بما يجبره للإسراع في وقف العدوان على غزة والتوجّه لصفقة تبادل، وقد ظهرت هذه المؤشرات من خلال التحَرّكات الصهيونية السريعة لإبرام الصفقة تحت هذا الضغط، والضغط الكبير الذي تمارسه فصائل المقاومة الفلسطينية بعملياتها النوعية والمكثَّفة في قطاع غزة، والتي أسفرت عن مقتل وجرح أعداد كبيرة من جنود العدوّ الصهيوني خلال الأيّام القليلة الماضية.

ومن خلال المقاطع والصور التي نشرها المغتصبون في مواقع التواصل الاجتماعي، اتضح أن الصواريخ اليمنية البالستية الفرط صوتية قد صارت متمكّنة في اختراق جميع منظومات الدفاع الأمريكية والصهيونية المتطورة، وأن جهود العدوّ ورعاته باتت ترتكز فقط على إطلاق المضادات لإسقاط الواجب لا لإسقاط الصاروخ، فيما انحصرت مهمة العدوّ في حماية الغاصبين على تفعيل صفارات الإنذار مبكرًا في جميع أرجاء «تل أبيب»، وهو ما يشكل إزعاجًا كَبيرًا يشكو منه مئات الآلاف من الغاصبين.

وبالتدقيق على العملية أكثر، يتضح أن القوات المسلحة اليمنية قد باتت قادرةً على ضرب أي هدف عسكري للعدو في قلب احتلاله، وهو ما يؤكّد قدرتها أكثر على استهداف أي هدف حيوي وحساس للعدو، خُصُوصًا وأن الأهداف الحيوية لا تحظى بتغطية دفاعية جوية مكثَّفة كما هو بالنسبة للمواقع العسكرية، الأمر الذي يجعل العدوّ الصهيوني عرضة للعمليات الأكثر وجعًا إذَا ما كرّر حماقاته بقصف البنى التحتية اليمنية والمنشآت الحيوية والخدمية في بلادنا.

كما حملت هذه العملية رسائل إضافية، أدلى بها العميد سريع من خلال تأكيده أن القوات المسلحة اليمنية «مُستمرّةٌ في تأديةِ واجبِها الدينيِّ والأخلاقيِّ والإنسانيِّ تجاهَ الشعبِ الفلسطينيِّ المظلومِ وذلك بإسنادِ المقاومةِ في غزةَ بالمزيدِ من العملياتِ العسكريةِ حتى وقفِ العدوانِ على غزة ورفعِ الحصارِ عنها»، في إشارة إلى أن الأيّام القادمة ستشهد المزيد من العمليات الصاروخية والجوية اليمنية، خُصُوصًا وأن معطيات الأسبوع الماضي والراهن، تؤكّد وجود مخزون كبير من الصواريخ والمسيّرات، وقد ظهر ذلك من خلال زخم العمليات، وَأَيْضًا من خلال تعدد وجهة الاستهداف في العمق الصهيوني أَو في البحار ضد الأمريكيين والغربيين المشاركين في العدوان على اليمن وتقديم الدعم للعدو.

يشار إلى أن وسائل إعلام العدوّ الصهيوني واكبت العملية اليمنية بنشر مقاطع الفيديو لسماء «تل أبيب» وهي تضيء لكثرة الصواريخ المضادة الفاشلة التي عجزت عن الحيلولة دون تحقيق هدف العملية، فيما أكّدت أن ملايين الغاصبين فروا للملاجئ على وقع صفارات الإنذار ما تسبب بسقوط العشرات من الإصابات جراء التدافع، وهذا الأمر يؤكّد أن قطعان الغاصبين باتت على يقين بقدرة الصواريخ اليمنية على الوصول للهدف وإلحاق الأضرار بالعدوّ، كما تؤكّد أَيْضًا يقين هذه القطعان بالفشل الحتمي لكل منظومات العدوّ.

وبهذه العملية تزيد القوات المسلحة تثبيت معادلة انعدام الأمن والأمان في «تل أبيب» التي تمثل قلب العدوّ ووجهه السياسي، ليصبح هذا الوجه مخدوشًا، يزيد من تنفير القطعان المستوطنة وأصحاب رؤوس الأموال، لتكن الحصيلة أن عمليات اليمن باتت تخلق شروخًا واسعة ومتعددة الأشكال داخل كيان الاحتلال.

الجبهة اليمنية توسع النزيف الاقتصادي للعدو وتزيد تصدعات جبهته الداخلية

المسيرة: خاص

تواصلُ عجلةُ العدوّ الاقتصادية تقهقرَها نحو الخلف، حاملةً معها العديدَ من الأزمات التي ترفع فاتورة الإجرام الإسرائيلي في غزة، وعلى الرغم من توقف الجبهة الشمالية، إلا أن أزمات الهجرة العكسية وهروب رؤوس الأموال وعزوف شركات النقل الجوي، مُستمرّة ومتصاعدة على خلفية استمرار العمليات اليمنية النوعية اليومية التي تطال عمق العدوّ، وذلك علاوة على الحصار البحري الخانق الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية على العدوّ.

وبعد تقارير سابقة منذ مطلع الأسبوع الجاري أكّدت ارتفاع نسبة الفقر في الوسط الصهيوني وتصاعد أزمة النقل الجوي، مع استمرار سلسلة الهبوط الاقتصادي وانخفاض الصادرات والواردات بفعل الحصار البحري اليمني، أوردت وسائل إعلام العدوّ الإسرائيلي تقارير، أكّدت من خلالها استمرار هروب المستثمرين جراء التهديدات التي تطال مدن العدوّ الصهيوني، في إشارة إلى العمليات اليمنية التي تقصف بشكل شبه يومي أهدافًا حيوية وعسكرية حساسة في مختلف مدن فلسطين المحتلّة.

ونشرت صحيفة «كالكاليست» الصهيونية المتخصصة بشؤون العدوّ الاقتصادية، تقريرًا أكّد أن نسبة الاستثمارات في المدن الفلسطينية المحتلّة شهدت تراجعًا في الربع الأخير من العام الجاري بنسبة 16 % مقارنة بالفترة نفسها من العام الفائت، وذلك على الرغم من توقف صواريخ حزب الله التي كانت تطال المناطق الحيوية والصناعية في حيفا وباقي مدن الشمال المحتلّ؛ ما يؤكّد أن عمليات القوات المسلحة اليمنية آخذة في ضرب العدوّ اقتصاديًّا وأمنيًّا وعسكريًّا وبوتيرة عالية.

وأوضحت الصحيفة الصهيونية أن غالبية المستثمرين الذين عزفوا عن فلسطين المحتلّة ينحدرون لدول أُورُوبية وشرق أسيوية؛ ما يؤكّد أن أصحاب رؤوس الأموال في الدول الصناعية الكبرى في أُورُوبا وشرق آسيا قد أدركوا تمامًا أن مدن فلسطين المحتلّة لم تعد آمنة للاستثمار، وأن العناوينَ الاقتصادية والاستثمارية التي كان العدوّ يباهي بها، قد سقطت فعلًا، فضلًا عن التقارير التي تؤكّد استمرارية أزمات العدوّ في هذه الجوانب حتى ما بعد الحرب بخمس سنوات؛ أي إن السُّمعة الاقتصادية والاستثمارية السيئة للعدو قد صارت عاملًا لتنفير الأموال والاستثمارات.

وعرَّجت الصحيفة الصهيونية على أبرز الصناديق الاستثمارية التي غادرت فلسطين المحتلّة، موضحةً أن أكبَرَ الصناديق الاستثمارية الأمريكية والأُورُوبية قد غادرت «إسرائيل» وبقي فقط 8 صناديق من بين 20، في حين أن الصناديق المتبقية تدرس إمْكَانية تخفيف استثماراتها وبيع جزءًا من أصولها لتفادي الخسائر؛ نظرًا للأحداث التي تشهدُها المدنُ الفلسطينية المحتلّة.

وبينت الصحيفة أن انخفاضَ الاستثمارات بشكل كبير في فلسطين المحتلّة، يعودُ لاعتماد كيان العدوّ على الأموال العائدة من قطاع الاستثمار في المجال التكنولوجي، وهو المجال الأكثر تضررًا والأكثر هروبًا بعد أن كان يمثل ربع عائدات العدوّ المالية ويدر بعشرات المليارات من الدولارات للخزينة الصهيونية، في حين أن تقارير «إسرائيلية» سابقة أوضحت أن نصف المستثمرين في قطاع التكنولوجيا غادروا بفعل أزمات التوظيف التي خلقتها حملات التجنيد الإجباري، وكذلك أزمة النقل البحري والنقل الجوي؛ بفعل العمليات اليمنية واللبنانية والعراقية؛ ما يؤكّد أن جبهات الجهاد والمقاومة شكّلت ضغوطًا كبيرة من نوع آخر، تقود العدوّ نحو الإفلاس.

وأكّدت «كالكاليست» أن استمرارَ المخاطر على «إسرائيل» تهدّد ما تبقى من القطاع التكنولوجي وبقية المجالات مثل الصحة والبيئة والتعليم والتطوير، والتي تعاني من نقص التمويل؛ بسَبب لجوء الاحتلال لإضافة موازنة الإنفاق العسكري على حساب القطاعات الحيوية الأُخرى.

وقالت: إن «تحليلَ الأرقام يكشفُ عن تركز مقلق في قطاع الأمن السيبراني، وانخفاض حاد في نشاط المستثمرين الأجانب، وتوقف ملحوظ في نمو عدد العاملين في القطاع»، في إشارة إلى أن الهجرة العكسية للأدمغة وأصحاب التخصصات النوعية في مجال التكنولوجيا، ضاعف المأزق على العدوّ، لا سيَّما أن الفترات الماضية شهدت خروج عشرات الآلاف من حاملي التخصصات النوعية، من أراضي فلسطين المحتلّة نحو الخارج، فيما أكّدت تقارير صهيونية سابقة أن غالبية المغادرين لا ينوون العودة مجدّدًا.

وأضافت «أحد الجوانب المقلقة هو عدم وجود نمو في عدد العاملين في قطاع التكنولوجيا الإسرائيلي، وهذا الجمود يمثل مشكلة عميقة تعكس نقص الإبداع والتجديد في إنشاء الشركات الناشئة».

وجدّدت الصحيفة التأكيد على أن التهديدات المحيطة بالعدوّ وانعدام الاستقرار السياسي والأمني والعسكري، يساهم باستمرار في هروب المستثمرين؛ ما يؤكّد أن استمرار العدوان والحصار على غزة وما يترافق معها من ردع، سيقود لمضاعفة أزمات العدوّ.

وأَشَارَت إلى أن الأرقام التي تظهرها بعض التقارير بشأن تحسن الاقتصاد أَو الإنتاج المحلي، هي أرقام غير حقيقية وتخفي الحقائق بما يوصل الكيان إلى الكارثة.

وبهذه الأرقام والمعطيات وما سبقها في التقارير السالفة، فَإِنَّ العدوّ الصهيوني يسير في طريق الانتحار، حَيثُ يتآكل اقتصاده وأمنه الداخلي وجبهته السياسية وتبرز الخلافات؛ ما يجعل من استمرار العدوان والحصار على غزة، هرولةً نحو مزيد من النزيف الشامل والمميت، خُصُوصًا وأن الجبهة اليمنية تزداد اشتعالًا وتحرق ما تبقى من نقاط العدوّ الاقتصادية، فضلًا عن نسف ما تبقى من أمنه.

خلافًا للتهديدات المتكرّرة.. الخطابُ الإعلامي المعادي يعكسُ حالةَ يأس كبيرة:

تقاريـــر عبريـــة: أوراق الضغـــط العســـكري لا تنفـــع فـــي مواجهـــة اليمنييـــن

■ ووال ســـتريت جورنال: أعداء «إســـرائيل» اليمنيين أثبتوا أنه من الصعب على أمريكا وقفهم

إجماع على استحالة ردع صنعاء:

جبهة العدو بلا حيلة أمام «عقدة» اليمن

المسيرة :ضرار الطيب:

رفعت الضرباتُ اليمنية المتصاعدةُ عـلى عمق كيان العدوّ الصهيوني والبحرية الأمريكية، حالـةَ اليأس لدى الأمريكيين والصهاينة على حَـدٍّ سواء، حَيثُ استحوذ عنوان «استحالة ردع اليمن» على خطابهم الإعلامي بشـكل متكرّر، في مشـهد يكشف خواء كُـلّ التهديدات والمساعي العدوانية التي يطلقونها ضد الشـعب اليمني، ويؤكّـد أن القوات المسلحة اليمنية هي صاحبة زمام فرض المعادلات في كُـلّ مسارات المواجهة المباشرة سواء مع العدوّ الإسرائيلي أَو مع البحرية الأمريكية.

«لا يمكن ردع الحوثيين» كان عنوانًـا لتقريرٍ جديدٍ نشرته صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية مسـاء الاثنَين، تزامنًا مع تهديدات جديدة وجهها وزير حرب العدوّ لليمن، وإطلاق حملة دبلوماسـية في أُورُوبا لاسـتصدار تصنيفات «الإرهاب» ضد الشعب اليمني؛ الأمر الذي عكس بوضوح انفصال قيادة كيان العدوّ عن الواقع الذي لم يعد الإعلام قادرًا على إخفائه حتى مع وجود الرقابة المشدّدة، وهو واقع انسداد أفق كُـلّ مساعي وقف جبهة الإسناد اليمنية.

هذا أَيْـضًا ما تأكّـد بشكل عملي بعد ساعات قليلة من تهديد وزير حرب كيـان العدوّ، عندما انطلقت صافرات الإنذار في عشرات المناطق المحتلّة الاستراتيجية في عمق كيان العدوّ من الوسـط إلى الجنوب، بما في ذلك يافا المحتلّـة (تل أبيب)، واللد، والرملة، وهرتسيليا، وبيتاح تكفا، وريشون لتسيون، ورامات غان، وبئر السبع، وأشدود، ويفنه؛ وذلك بفعل صاروخ بالستي أطلق من اليمن زعم جيش العدوّ أنه اعترضه، لكن المسـاحة التـي أطلقت فيها صافرات الإنذار تشـير بوضوح إلى فشـل محاولة الاعتراض، وهو أَيْـضًا ما أظهرته مشـاهد مصورة وثقها مستوطنون صهاينة.

وستكون هذه هي المرة الرابعة التي يصل فيها صاروخ يمني إلى عمق العدوّ خلال أقل من أسبوع، وبالتحديد منذ ليلة العدوان الأخير الذي كانت «إسرائيل» تعول عليه كَثيرًا في وقف العمليات اليمنية أَو على الأقل إبطائها قليلًا، والذي اسـتطاعت القوات المسـلحة اليمنية إفشاله من خلال إطلاق صاروخ فرط صوتي تزامن مع الغارات العدوانية وأربك مقاتلات العدوّ وأجبرها على قطع مهمتها، وهو ما يعني اسـتمرار التحدي اليمني الشجاع لتهديدات العدوّ الذي لا يبدو أنه يجد أية وسيلة ذات قيمة أعلى من التهديدات الإعلامية التي لم تسـتطع أن تؤثر على مسـار التصعيد اليمني!

هذا أَيْـضًا ما أكّـدته التناولات الإعلاميـة داخل كيان العـدوّ، والتي برغم محاولة إشـغالها بالتهديدات والتحَرّكات الدبلوماسية ضد اليمن، فَـإنَّها لم تستطع أن تتجاهل واقع استحالة وقف جبهة الإسـناد اليمنية، حَيثُ ذكر موقع «زمان إسرائيل» العـبري في تقرير نشره الاثنين، أن «الضربات الأخيرة بالصواريخ الباليسـتية التي أطلقها الحوثيون في وسط البلاد مـرة أُخرى تثير تسـاؤلًا حول كيفية تعامـل «إسرائيل» مع الساحة اليمنية» حسب تعبيره؛ مُشيرًا إلى أن «إسرائيل هاجمت اليمن ثلاث مرات، وفي كُـلٍّ من الهجمات أصابت أهدافًا للبنية التحتية، ولكن بعد كُـلّ هجمة، استمر الحوثيون إطلاق طائرات بدون طيار وصواريخ على إسرائيل».

وَأَضَـافَ التقرير أنه «كان من المفترض أن يحمل الهجوم الأخير الذي اسـتهدف محطتين للطاقة بالقرب من العاصمة صنعاء، رسـالة بأن «إسرائيل» ستكثّـف ردودها، إذًا استمر إطلاق النـار من اليمن، لكـن ذلك لم يفلح، مثلمـا لم تفلح الهجمات التي نفذها التحالف الدولي في ردع الحوثيين».

ولتوضيح مسـتوى العجز الذي يعيشه كيان العدوّ وانعدام خياراته بشكل أدق، قال الموقع العبري: إن «ما تعيشه إسرائيل والتحالف الغربي الآن، هو ما تعيشـه السـعوديّة منذ ثماني سنوات» مُشـيرًا إلى أنه «على الرغم من أن الحوثيين كانوا دائمًا في وضع عسكري غير مؤاتٍ بشكل مُستمرّ، فَـإنَّ لديهم قدرة استيعاب عالية جدًّا» في إشـارة واضحة إلى أن أي مستوى من التصعيد ضد اليمن سـيتم التعامل معه جيِّدًا من قبل القوات المسـلحة اليمنية ولن يستطيع العدوّ أن يحقّق منه أي مكسب حقيقي.

ووفقًا لذلـك، رأى التقرير أنه «يجب التعود على هذا الوضع في «إسرائيل»؛ لأَنَّ أدوات الضغط التي مورست على حزب الله في لبنان، وحماس في غزة، والنظام في إيران، لا تجدي ضد الحوثيين، والضغط العسـكري سـيكون أقل فعالية عندما يتعلق الأمر بمجموعة مشبَّعة بالعقيدة الدينية» حسب وصفه.

وأضاف: «اليمن ليس على بعد نصف سـاعة بالطائرة مثل سـوريا أَو لبنان، فكل طلعة جوية تتطلب عملية لوجسـتية ضخمة تشـمل التزود بالوقود للطائرات وطائـرات التحذير وتعزيز قوات الإنقاذ إذَا لزم الأمر».

وأَشَارَ التقرير إلى أن انسداد الأفق أمام العدوّ الصهيوني يأتي على خلفية التجربة الفاشلة الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها في مواجهة اليمن، حَيثُ أوضح أن «إسرائيل تركت التعامل مع الأمـر في البداية للقيـادة المركزية الأمريكية، التي نسـقت أنشطة التحالف، ومع ذلك، ومع مرور الوقت، لاحظت «إسرائيل» أن هذا النشاط لم يحقّق أهدافه بالفعل، فلم يسـتمر إطلاق النار فحسـب، بل اشـتد» مُضيفًا أن «خيبة أمل إسرائيل من أنشطة التحالف ظلت خلف الأبواب المغلقة».

وعلى ذكر التجربة الفاشـلة للولايات المتحـدة الأمريكية، فَـإنَّ الصفعة الأخيرة التي تلقتها الأخـيرة من قبل القوات المسـلحة من خلال الهجـوم النوعي عـلى مجموعة حاملة الطائرات (هاري ترومان) وإسـقاط مقاتلـة (إف18-) أثناء الهجوم، وبرغم التكتم الرسـمي على العملية، قد دفعت عنوان اسـتحالة ردع اليمن إلى الواجهة مجـدّدًا فيما يتعلق بالجهود الأمريكية المساندة للعدو الصهيوني.

ونشرت صحيفة «وول سترِيت جورنال» الأمريكية الاثنين، تقريرًا أكّـد أن «عدو إسرائيل في اليمن أثبت أنه من الصعب على الولايات المتحدة ردعه» حسـب وصف الصحيفة التي أَشَارَت إلى أنه «برغم مئـات الضربات التي شـنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها، ونشر أسـطول بحري أمريكـي في البحر الأحمر، واصل الحوثيون في اليمن تنفيذ الهجمات المُستمرّة على السفن وإطلاق الصواريخ على إسرائيل».

وفي إشـارة إلى تطابق حالة اليأس داخل كيان العدوّ وداخل الولايات المتحدة بشـأن اليمن، فقد حذت الصحيفة الأمريكية حذو الإعلام العبري وذكرت بأن اليمنيين «صمدوا في وجه حملة شنتها المملكة العربية السعوديّة على مدى ما يقرب من عقد من الزمان؛ بهَدفِ الإطاحة بهـم» لكنهم «تحولوا إلى قوة متطورة تكنولوجيًّا قادرة على اسـتهداف البنيـة التحتية النفطية في السعوديّة والإمارات» حسب وصف التقرير.

ونقل التقرير عن يوئيل جوزانسـكي، الخبير السـابق في شـؤون الخليج في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي والذي يعمل الآن في معهد دراسـات الأمن القومي في تل أبيب قوله: «لا يمكن ردعهم» وهو العنوان الذي وضعته صحيفة «يديعوت أحرنوت» لتقرير أكّـدت فيه أن اليمن بات يشكل تحديًا واسعًا لكُلٍّ من «إسرائيل» والولايـات المتحدة، مشـيرة إلى أن «قدرة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على ردع الحوثيين أصبحت موضع تساؤل بعد أن أظهروا قدرتهم على الصمود في مواجهة سنوات من الغارات الجوية السعوديّة المتواصلة».

وبالمحصلة، يبـدو بوضوح أن الضربـات اليمنية الأخيرة على عمق العدوّ الإسرائيلي وعـلى البحرية الأمريكية قد أجبرت الأمريكيين والصهاينة على العـودة إلى تجربة تحالف العدوان السعوديّ الذي كان متراسـهم الأول في استهداف اليمن بشكل مبكـر، وهي تجربة رأوا فيها الكثير من التشـابه في انسـداد الأفق وانعدام الخيارات، واسـتحالة تغيير الواقع الميداني برغم امتلاك الإمْكَانات والنفوذ، وهو الأمر الذي يجعل كُـلّ التهديدات والتحَرّكات العدوانية ضد اليمـن، على ما يمكن أن تحمله من خطورة، بلا معنى حقيقي من ناحية النتيجة النهائية.

حاملة الطائرات المعادية (ترومان) تهرب باتّجاه شمال البحر الأحمر بعد الضربات اليمنية

المسيرة : خاص

كشـفت بيانات تتبع الملاحة البحريـة والجوية عن تراجـع حاملة الطائرات الأمريكيـة (يو إس إس هـاري إس ترومان) باتّجاه شـمالي البحـر الأحمر بعد استهدافها بهجوم يمني نوعي أسفر عن إسقاط مقاتلة (إف18-).

ووفقًـا لبيانات التتبع، فقد ظهرت حاملة الطائرات الأمريكية، الثلاثاء، على بُعد حوالي 1000 كيلو متر من اليمن، قبالة سـواحل رابغ السـعوديّة شمال جدة، وهو ما يظهر انسحابًا كَبيرًا من موقعها الذي كان تتواجد فيه قبل أَيَّـام عندما نفذت الغـارات العدوانية على اليمن وتلقت بالتزامن معهـا هجومًا نوعيًّا معقّدًا من قبل القوات المسلحة اليمنية؛ ما أسـفر عن إرباك كبير أدَّى إلى إسقاط طائرة (إف18-) بنيران السفن الحربية التابعة لحاملة الطائرات.

وتؤكّـد هذه البيانات ما أعلنت عنه القواتُ المسـلحة في بيانها عن استهداف حاملة الطائرات الأمريكية ومجموعتها من المدمّرات.

ويشـير ذلك إلى أن البحريةَ الأمريكية لم تسـتطع أن تجد حلًّا لتجنب الضربات اليمنية على حاملات الطائرات، منذ أن تم اسـتهداف الحاملة (أيزنهاور) منتصف العام المـاضي وإجبارها على مغادرة البحـر الأحمر، وُصُـولًا إلى إجبار الحاملة (لينكولن) على مغادرة البحر العربي في نوفمبر الماضي؛ الأمر الذي يعني ثبوت التفوق العملياتي والتكتيكي اليمني.

وسائل إعلام عبرية: السيد الحوثي حوّل اليمن من قوة صغيرة إلى قوة عظمى تحدّد جدولَ الأعمال في الشرق الأوسط

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي: لا خطوط حمراء لدينا وإذا اعتدى الأمريكيون سنضرب المصالح الأمريكية في المنطقة

المسيرة : متابعات:

طالب عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي النظامَ السعوديَّ بتعقيلِ الأمريكيين؛ كي لا يواصلوا استهداف اليمن.

وقال الحوثي في مداخلة مع قناة «الميادين»: «إذا اعتـدى الأمريكيون على اليمن سـنضربُ المصالح الأمريكية في الشرق الأوسـط ولن تكـون لدينا أية خطوط حمراء».

وخاطب الحوثي الأمريكيين قائلاً: «أتيتم بحاملة الطائرات الرابعة وبالأمس غـادرت 3 تحت النيران اليمنية وإن لم تغادر فستكون صيداً سهلاً لقواتنا».

إلى ذلك، كشـفت وسائل إعلام إسرائيلية أنه ومع تزايد ضربـات الصواريخ من اليمـن وقّعت وزارة «الأمن» صفقة ضخمة لتوسـيع التزود بمنظومة «حيتس 3».

وقالت تلك الوسائل: «عبدالملك الحوثي أخذ أنصار الله من قوّة صغيرة قبل عدة سنوات وحَوَّلها إلى قوّةٍ عظمى تُحَدِّدُ بطريقةٍ ما جـدولَ الأعمال في الشرق الأوسط».

مسؤولون في غزة لـ «المسيرة»: العدوّ دمّـر 90 ٪ من المنازل والبنى التحتية في القطاع

المسيرة : خاص:

قال المتحدث باسـم الدفاع المدني في غـزة محمود بصل: إن 90 % من المنازل، بالإضافـة للبنية التحتية داخل القطاع دمّـرها العدوّ الإسرائيلي.

وأوضح بصل في تصريـح خاص لـ «المسـيرة» الثلاثاء، أن أكثر من 10 آلاف شـهيد لا يزالـون تحت الأنقاض نتيجة القصـف الصهيوني لم يتم انتشـالهم؛ بسَـببِ عدم وجود الإمْكَانات، منذّدًا بصمـت المنظمات الدولية تجاه ما يتعرض له الشـعب الفلسـطيني من حرب إبادة صهيونية، مطالباً المنظمات الدوليـة والمجتمع الدولي بالتحَرّك لإنقاذ الشـعب الفلسطيني وإيقاف العدوان ورفع الحصار على قطاع غزة.

من جانبه أكّـد المتحدث باسم مستشفى شهداء الأقصى الدكتور خليل الدقران، أن العدوّ لا يزال يحاصر شمال القطاع لليوم الـ 80 على التوالي.

وبيّن الدقـران في تصريح خاص لـ «المسـيرة»، أن العدوّ يطالب المرضى والطواقم الطبية بإخلاء مستشـفى الإندونيسي شمالي القطاع، مُشيرًا إلى أن معظم المرضى في مستشفى الإندونيسي خرجوا من المستشفى مشـياً على الأقدام نتيجة أوامر إخلاء العدوّ الإسرائيلي.

ونوّه المتحدث باسـم مستشفى شـهداء الأقصى إلى أن العدوّ قصف مستشفيات شمال القطاع واستهدف محطات الأكسجين والكهرباء فيها، مؤكّـدًا أن هناك إبادة من جيش العدوّ الإسرائيلي في جميـع المناطق في قطاع غزة، مُضيفًا أن الإحتلال قتل 1060 كادراً طبيًّا في قطاع غزة واعتقل آخرين منذ بدء العدوان الصهيوني في السابع من أكتوبر 2023م.

طهران: اليمن أثبت أنّه لا يحتاج لأي دعم وقادر على الصمود بنفسه

المسيرة : متابعات:

قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقتشي: إن «اليمن أثبت بأنّـه لا يحتاج لأي دعم وقادر على الصمود بنفسه».

وأوضح الوزير عراقتشي في تصريح الثلاثاء، أن دقـة الصواريـخ اليمنية غـيَّرت معادَلَةَ التحالف الأمريكي الصهيونـي، مبينًا أن إيران دعمت بشكل دائم كُـلّ أركان جبهة المقاومة وستواصل دعمها.

وأردف قائلًا: «حتى تحت أشـد القصف من قبل التحالف الأمريكي-الصهيوني، يسـتهدف اليمنيـون بصواريخهم محليـة الصنع قلب الأراضي المحتلّـة»، مبينًـا أن اليمنيين تجاوزوا توقعات الكثيريـن، وقاموا بخطـوات داعمة للمقاومة، حماس، والقضية الفلسـطينية، لم يسـبق لها مثيل وكانت خـارج إطار توقعات الجميع».

وكان قائد الثورة الإسـلامية في إيران السيد علي الخامنئي، قد أكّـد، يوم الأحد، أن طهران ليس لديهـا وكلاء في المنطقـة يقاتلون عنها، مُشيرًا إلى أن اليمنيين يقاتلون العدوّ الصهيوني ويساندون الشعب الفلسطيني؛ لأنَّهم مؤمنون، وحزب اللـه يقاتل؛ لأنَّ قوته الإيمانية تدفعه إلى الميدان، وحماس والجهاد يقاتلون؛ لأنَّ عقيدتهم تُلزمهم بذلك.

وَأَضَـافَ السيد الخامنئي خلال لقائه بقارئي مدائح آل البيت -عليهم السلام- بمناسبة حلول ذكرى ميلاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السـلام، «يقولون مراراً إن الجمهورية الإسلامية فقدت قواها الوكيلة في المنطقة! ولكن هذا الحديث غير صحيح».

وأفَـاد قائد الثورة الإسـلامية بأن مخطّط أمريكا للسـيطرة وفرض هيمنتها على الدول يعتمد عـلى أحد أمريـن إمـا بتنصيب نظام اسـتبدادي يخدم مصالحهـا، أو نشر الفوضى والاضطراب، لافتًـا إلى أن مخطّـط أمريكا في سوريا هو نشر الفوضى والشغب.

الإعلام العبري يؤكّد الفشل الدفاعي الجوي الإسرائيلي أمام الصواريخ اليمنية

المسيرة : متابعات:

أكّـدت وسائل إعلام عبرية، فشل طبقات الدفاع الجوي الإسرائيلية المختلفة في التصدي للصواريخ اليمنية في سلسلة العمليات الأخيرة.

ونشرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية تقريرًا أوضحت فيه أن الضربة اليمنية الصاروخية أثبتت إخفاقًا إسرائيليًّا كَبيرًا وتسببت في دمار كبير وإصابات واسعة في صفوف المستوطنين.

وأشَـارَت الصحيفة في تقريرها إلى أن الصواريخ اليمنية عبرت مسـارًا جعل رصدَها صعبًا على منشـآت الإنذار الواقعة خـارجَ «إسرائيل»، محذّرةً مـن تواصل ضربات قـوات صنعاء للمواقع الإسرائيلية في عمق فلسطين المحتلّة.

ضابط «إسرائيلي»: اليمنيون لم يضعفوا وهذا ما يجعلهم طرفًا إقليميًا لا يمكن تجاهله

المسيرة : متابعات:

تتوالى تصريحاتُ المسـؤولين في الكيان الصهيوني على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي بشأن الضربات التي تنفذُها القوات المسلحة اليمنية بشكل مكثّـف داخل عمق الاحتلال الإسرائيلي، دعمًا وإسنادًا لغزة.

وأكّـد الرائد احتياط «داني ستريتوفيتش» في تصريحات نقلتها صحيفةُ «معاريف» العبرية، الثلاثاء، بأنه وبعد مرور 14 شهرًا، من الواضح أن الاسـتراتيجية الحالية لـ «إسرائيل» لم تنجح في إحداث التغيير المطلوب الذي سيؤدي إلى وقف إطلاق النار من قبل اليمن.

وبـيّن أن الغارات المتواصلـة على اليمن لم تـردع صنعاء عن الاسـتمرار في مهاجمة «إسرائيل» والسفن التي تتجه نحو الأراضي المحتلّة.

ولفت الرائد احتياط «داني ستريتوفيتش» إلى أنه وبعد مرور 14 شـهرًا من المواجهة المباشرة بين اليمنيين و«إسرائيل»، يتعين على «إسرائيل» أن تعترف بأنها فشـلت في أن تفرض على قوات صنعاء وقف النار.

وذكر أن مرفأ إيلات المهجور واستمرار إطلاق المسيّرات من اليمن والصواريخ على «إسرائيل»، بما في ذلك غوش دان وليس فقط إيلات، كله يشكّل دليلًا على هذا الفشل الصهيوني، وبالإضافة إلى ذلك، فـإنَّ اليمنيين لم يضعفوا، وهو ما يجعلهم طرفًا إقليميًّا لا يمكن تجاهله.

الكنيست يمدد حالة الطوارئ عامًا آخر داخل كيان الاحتلال؛ بسبب العمليات اليمنية

المسيرة : متابعات:

ألقت العمليات العسكرية اليمنية المُستمرّة بظلالهـا على مختلف الأوضـاع في «إسرائيل»، حَيثُ أقر كيـان العدوّ، الثلاثـاء، تمديد حالة الطوارئ في مختلف مـدن الأراضي المحتلّة لمدة عام آخر.

وصَوَّتَ «الكنيست» الإسرائيلي، الثلاثاء، على مشروع قرار لتمديد حالة الطوارئ حتى نهاية ديسمبر من العام المقبل 2025، وهو التصويت الثاني عـلى تمديد الطوارئ منـذ بدء طوفان الأقصى قبل نحو عام، حَيثُ يقضي القرار بإبقاء الملاجئ مفتوحة أمام المستوطنين؛ ما يؤكّـدُ أن العمليات اليمنية وسّـعت حالةَ الذعر المنتشرة داخل صفوف قطعان الغاصبين.

من جانبه، شـن رئيس حزب يسرائيل بيتنا «أفيغدور ليبرمان» هجومًـا عنيفًا ضد المجرم «نتنياهو» رئيس حكومة الاحتلال، ساخرًا من حديثه عن الانتصار.

وقال ليبرمان لوسـائل إعلام عبرية الثلاثاء: «أي حديث عـن انتصار يتحـدث «نتنياهو» وملايين الإسرائيليين يهرعون عند الثانية فجراً إلى الملاجئ، في إشـارة إلى العمليات اليمنية التي تهز الأراضي المحتلّة دون توقف دعماً وإسـنادًا لغزة.

وتعد تصريحات ليبرمان الذي شغل منصب رئيس حكومة سابق، اعترافاً إسرائيليًّا بالهزيمة في المواجهة مع اليمن.

احتجاجات غاضبة في أبين المحتلّة تهتفُ برحيل تحالف العدوان وأدواته

المسيرة : متابعات:

طالب الآلافُ من أبنـاء محافظة أبين المحتلّـة، برحيلِ دول العـدوان وحكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الانتقالي، من مناطقهـم، على خلفية انهيـار الأوضاع المعيشية والاقتصادية والخدمية وارتفاع الأسعار بشكل جنوني وغير مسبوق.

ونظّم سكانُ مديرية مودية بمحافظة أبين المحتلّة، الثلاثاء، احتجاجاتٍ شـعبيّةً غاضبة ضـد تحالف العـدوان وحكومة الفنادق؛ تنديـدًا بصعوبة الوضع المعيشي وانهيار قيمة العُملة الوطنية أمام العملات الأجنبية، وانعدام كافـة الخدمات وعلى رأسـها الكهرباء المنقطعة عن منازلهم بصورة مُسـتمرّة، وسط تجاهل حكومة المرتزِقة ومسؤوليها لمناشدات واستغاثات المواطنين بتوفير خدمة الكهرباء.

وتتزامن احتجاجـاتُ الأهالي في أبين، مع تصاعد الغليان والسخط الشعبي ضد تحالف العدوان وحكومة الفنادق، نتيجةَ تفاقـم الأوضاع المعيشـية والاقتصادية وغياب الخدمات الأَسَاسـية والضرورية وكلّ مقومات الحياة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

كيف تتفاعل الأكاديميون والسياسيون العرب مع إسقاط طائرة F 18 الأمريكية في البحر الأحمر؟

المسيرة: محمد ناصر حتروش

بوتيرة عالية منقطعة النظير، تخوض القوات المسلحة اليمنية معركة ضارية ضد العدوّ الصهيوني وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين؛ إسنادًا لغزة؛ وانتصارًا لمظلوميتها.

وتشهد المياه الإقليمية اليمنية في البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي، اشتعالًا كَبيرًا بفعل العسكرة الأمريكية للمياه، حَيثُ تتواجد قوة بحرية أمريكية كبرى، تشمل حاملات الطائرات، والمدمّرات، والبوارج الحربية، إضافة إلى الفرقاطات، وسفن الإمدَاد الأمريكي، والتي تتواجد في المنطقة؛ بهَدفِ تأمين الملاحة البحرية للكيان الصهيوني.

وعلى الرغم من قوة وعظمة وشُهرة الترسانة البحرية الأمريكية بصفتها السلاحَ الأبرزَ في القوة الأمريكية، ووسيلتها الأبرز في بسط الهيمنة الأمريكية على شعوب العالم، إلا أن القوة الصاروخية والطيران المسير اليمني أخرج تلك الترسانة الكبرى 31 عن معادلة المواجهة.

ومؤخّرًا نفذت القوات المسلحة اليمنية عملية نوعية ضد حاملات الطائرات «يو إس إس ترومان» وأجبرتها على الابتعاد من منطقة التمركز المعد لتنفيذ أعمال عدائية ضد اليمن، إلى شمال البحر الأحمر، لتحدث ارتباكًا كَبيرًا للقوات البحرية الأمريكية، أسفر عن إسقاط طائرة أمريكية إف18.

وعلى إثر ذلك تفاعل عدد من النشطاء والمحللين السياسيين، واصفين الحادثة بالتاريخية، ومؤكّدين أن القوات المسلحة اليمنية فرضت هيمنتها على كافة المياه الإقليمية، مبعدة الولايات المتحدة الأمريكية بكل ترسانتها الحربية.

اليمنُ يُنهِي زمن حاملات الطائرات:

وفي هذا السياق يؤكّد رئيس تحرير صحيفة «رأي اليوم» عبد الباري عطوان أن اليمن أصبح متخصصًا في قصف حاملات الطائرات والمدمّرات الأمريكية.

ويوضح في تصريح خاص لقناة «المسيرة» أن «اليمن يقول ويفعل ويهدّد وينفذ، يضرب السفن وحاملات الطائرات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية، ويستهدف عمق الكيان»، مُشيرًا إلى أن «اليمن رفع رأس فلسطين، والأمة عاليًا، ويقض مضاجع الكيان وداعميه، وَأن مشكلة الغرب و»إسرائيل» ضد اليمن، تكمن في أن اليمن لا يخاف لا شعبًا ولا قيادةً وَلا يهاب ولا يعرف التقهقر ولا يخضع للضغوط أيًّا كانت».

ويلفت إلى أنه، و»على مدى التاريخ القديم والحاضر لم يخض اليمن أية معركة إلا وانتصر فيها».

وينوّه عبد الباري عطوان إلى أن التجمهر في الساحات، يعد تحديًا شعبيًّا لأمريكا و»إسرائيل»، مُشيرًا إلى أنه لو كانت اليمن قريبة من «إسرائيل» لاجتاح الشعب اليمني بكله «إسرائيل» وأنهى الاحتلال، مشدّدًا بأن اليمن في معركته الجهادية المقدسة نصرة للشعب الفلسطيني، وإسنادًا لغزة انتصر على أمريكا و»إسرائيل»، كما انتصر، واستطاع أن يلقن الولايات المتحدة الأمريكية درسًا قويًّا، واستطاع أن يغلق البحر الأحمر كليًّا، وبحر العرب، وأجزاء من المحيط الهندي، في وجه حاملات الطائرات الأمريكية.

ويذكر عطوان أن الولايات المتحدة الأمريكية قدمت إلى المنطقة بكل حملها العسكري في سبيل حماية الكيان الصهيوني، ومع ذلك فشلت في التصدي للعمليات اليمنية العسكرية المساندة لغزة.

ويرى أن اليمن يخوض معركته المساندة لغزة ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي بكل حكمة واقتدار.

الرد اليمني واضح وحاسم:

بدوره يؤكّد الخبير في الشؤون العسكرية واصف عريقات أن اليمن نجح في تعقيد الحسابات الإسرائيلية بعد قصفه موقعين عسكريين في يافا.

ويضيف في تصريح خاص لمنصة القدس الإخبارية أن أحد المسؤولين الصهاينة أقر واعترف بسقوط الصاروخ على منطقة «رمات غان» وأن الإصابة كانت دقيقة، موضحًا أن الرأس المتفجر للصاروخ، أحدث دمارًا واسعًا، بعكس رواية الجيش الإسرائيلي، التي زعمت اعتراض الصاروخ.

ويشير إلى أن منظومة «حيتس» الإسرائيلية لم تتمكّن من اعتراض الصواريخ اليمنية بفعالية؛ ما يمثل نقطة ضعف تقلق القيادة العسكرية الإسرائيلية، وتحد من قدرتها على تصعيد الهجمات ضد اليمن دون مواجهة ردود فعل مكلفة.

ويلفت عريقات إلى أن القصف الإسرائيلي الأخير استهدف البنى التحتية اليمنية بشكل مكثّف، بما في ذلك ميناء الحديدة، والصليف، ورأس عيسى، وجنوب العاصمة صنعاء، حَيثُ قُصفت محطتا ذهبان وحزيز وخزانات الوقود ومحطات الكهرباء، وأسفر القصف عن سقوط شهداء وجرحى.

ويرى أن الرد اليمني على هذه الهجمات جاء واضحًا وحاسمًا، حَيثُ أكّد أن هذه الاعتداءات لن تثنيَ اليمنيين عن «تأدية واجبهم الديني والأخلاقي» في دعم قطاع غزة، والرد على المجازر الإسرائيلية، فيما شدّدت القوات اليمنية على استمرار عملياتها العسكرية حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على غزة ويتم رفع الحصار عنها.

ويعتقد عريقات أن الجيش الإسرائيلي قد يلجأ إلى توسيع نطاق عملياته داخل اليمن، بما في ذلك استهداف مواقع استراتيجية حيوية، واغتيال قيادات ومسؤولين بارزين، ومع ذلك، فَإنَّ الردود اليمنية الحاسمة، وإصرارها على مواصلة دعم المقاومة الفلسطينية، يشكلان تحديًا كَبيرًا أمام «إسرائيل»، ويزيدان من تعقيد خياراتها العسكرية في المنطقة.

عملياتُ اليمن تُبهجُ أحرارَ الأُمَّة:

وفي السياق ذاته، يؤكّد الدكتور حمود النوفلي أن سَمَاعَ بيانات القوات المسلحة اليمنية الخَاصَّة بضرب وقصف العدوّ الصهيوني والعدوّ الأمريكي والبريطاني يفرح كافة المسلمين الأحرار في مختلف بلدان العالم.

ويبين في سلسلة تغريدات له على منصة «إكس» أن «عدم الفرحة والبهجة بالعمليات العسكرية اليمنية المساندة لغزة توحي بمرض إنساني خطير ينافي الفطرة الإنسانية السوية التي فطر اللهُ الناسَ عليها، كما أنها مؤشِّرٌ من مؤشرات النفاق».

ونظرًا لما تقوم به القوات المسلحة اليمنية من معارك ضارية وشرسة ضد أعتى دول العالم ممثلًا بأمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» ينصح الدكتور النوفلي الشعب اليمني بعدم الكشف عن أية تحَرّكات عسكرية، أَو أماكن إطلاق المسيرات والصواريخ.

هجومٌ كبير يفوقُ الدفاعَ الافتراضي:

من جهته يرى الناشط والمحلل السياسي سامح عسكر أن «الترسانة الحربية البحرية الأمريكية تعاني من أزمة كبيرة في معركتها ضد القوات المسلحة اليمنية».

ويوضح في سلسلة تغريدات له على منصة «إكس» أن «القصف اليمني لحاملة الطائرات «هاري ترومان» وإسقاط طائرة أمريكية مقاتلة من طراز إف 18 يفسر التحليل التالي:

أولًا: لن تقبل أية دولة عربية هبوط أية مقاتلة أمريكية ضربت اليمن فيها، خشية انتقام أنصار الله بقصف هذه الدولة، أَو قصف القواعد الأجنبية فيها، وهذا الذي دفع أمريكا لاستدعاء حاملات الطائرات منذ بداية الحرب لتعويض نقص المطارات والقواعد العربية.

ثانيًا: إصابة أي مدرج هبوط للحاملة، ولو إصابة طفيفة، يعني عدم قدرة الطائرات الأمريكية على الهبوط فوق الحاملة، وزمن اتِّخاذ القرار بشأن ذلك سريع للغاية، والوقت لا يسعف الأمريكيين لاتِّخاذ البديل، سواء بالتفاوض مع دولة عربية أَو دول في القرن الإفريقي.

ثالثًا: الصواريخ اليمنية دقيقة ومتطورة، سبق أن أصابت قِطَعًا بحرية أمريكية كبيرة باعتراف القيادة المركزية، وهذا يجعل من أي هجوم يمني على الحاملة خطرًا كَبيرًا على عشرات الطائرات المقاتلة؛ مما يستدعي وجودَ دفاع جوي قوي ومحكم».

ويقول المحلّلُ السياسي عسكر: «يبدو أن ضخامةَ الهجوم اليمني كَان أكبرَ من الدفاع الافتراضي، فطلبوا العون من المقاتلات التي كانت تشارك في الضربة»، منوِّهًا إلى أن «تفسيرَ سقوط الطائرة إف 18 يكون بأحد احتمالين، بناء على ذلك، الأول بنيران أمريكية صديقة، وهذا احتمال ضعيف، حَيثُ تتمتع المقاتلات الأمريكية بنظم اتصال متطورة منها IFF المعروف بتمييز العدوّ من الصديق، إضافة لنظم ملاحة جوية آمنة تجعل من الصعب إصابتها بالخطأ».

ويتابع: «لو فرضنا أن شدة الهجوم اليمني وكثافته دفعوا الأمريكيين بإطلاق نار عشوائي، فهذا يعني وجود خلل بتلك النظم من أَسَاسه، وأن ما قيل إن طائرات الجيل الرابع الأمريكية والتباهي بقوتها محض وهم».

ويواصل: «الاحتمالُ الثاني بنيران يمنية، وهذا هو الأرجحُ، حَيثُ وفي ظل القصف الكبير على الحاملة انسحبت المقاتلات للدفاع، وفي ظل الانسحاب غير المنظَّم تصبح المقاتلات عُرضةً للضربات الأرضية، واليمنيون يملكون بعضَ الدفاع الجوي الذي يحقّق ذلك».

ويختتم عسكر حديثه بالقول: «اليمن كان وسيظل رقمًا صعبًا، ليس لطبيعة شعبِه المثابر والشجاع فحسب، ولكن لموقعه الجغرافي المميز وتضاريسه وبيئته وثقافته، التي جعلت من اليمن كهفًا مغلقًا غيرَ معروف، والمعلومات الصادرة عنه شحيحةً للغاية».

القائم بأعمال المؤسّسة العامة للخدمات الزراعية عبد السلام العزي في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

الانتصارُ في الجبهة الزراعية لا يكونُ إلا بتحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير منتجاتنا إلى الخارج

أكّد القائمُ بأعمال المؤسّسة العامة للخدمات الزراعية عبد السلام العزي، أن المؤسّسة تسعى للاكتفاء الذاتي وتصدير المنتجات الزراعية ومضاعفة إنتاجها وتنميتها المستدامة.

وقال العزي في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «من إنجازات المؤسّسة هي إنشاء مراكز رئيسية لتجميع الألبان وصيانة أكثر من 200 منظومة طاقة شمسية والحفاظ على الثروة الحيوانية»، مُشيرًا إلى أن لديهم خططًا خمسية لاستصلاح الأراضي الزراعية وحفر الآبار وتوزيع مدخلات زراعية وإعطاء قروض بيضاء للمزارعين بسعر التكلفة.

وأضاف: «لدينا أكثر من 50 صنفًا من المبيدات تصنع محليًّا وعدد كبير في إنتاج الأسمدة والمخصبات المحلية وبأسعار أقل من المنتجات الخارجية».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره منصور البكالي:

– بداية.. هـلَّا تحدثوننا عن أبـرز الخدمات التي تقدمونها في المؤسّسة؟

المؤسّسة العامة للخدمات الزراعية، عملها بحجم وزارة كاملة، وليست وليدة الإنشاء، بل هي منذ عام 1982م، وهي الحاكم للقطاع الزراعي، ولكن في ظل النظام السابق تم تغييب دورها، لكي تعطل عن مهامها، ويكون شعبنا عالة وسوقًا استهلاكية يستورد البضائع والمنتجات الخارجية، أولًا: تحت مسمى من لا يملك قوته لا يملك قراره.

ثانيًا: جاءت ثورة 21 سبتمبر ومعها توجيهات القيادة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي «يحفظه الله»، على أن يتم تفعيل مؤسّسات الدولة، لتقوم بمهامها، وهذه المؤسّسة كانت من ضمن المؤسّسات، التي تم توجيه القيادة بتفعيلها، ونحن ماضون في النهوض بأداء المؤسّسة بكل طاقاتنا وما نمتلكه من مقومات وفرص، لنخلق من الصفر أرقامًا.

ثالثًا: المؤسّسة كانت تحقّق خسائر وكانت عالة على الدولة منذ قيامها، إلى بدء تفعيلها في 2014م، ومنذ ذلك العام إلى 2020م، كان نشاطها ليس بالمستوى المأمول، ولكن نستطيع القول إن المؤسّسة بدأت توسيع أنشطتها وتقديم خدماتها منذ 2020م، تحت قيادة الأُستاذ عدنان حاشد مدير عام المؤسّسة، وتم تفعيل عدة أنشطة، سوى في جانب المنتجات الزراعية، والزراعة التعاقدية، أو جانب الخدمات والمدخلات الزراعية، وبدأ تفعيل هذا الدور، طيلة الأربع السنوات، وفقًا للمهام الموكلة للمؤسّسة؛ لأَنَّ المؤسّسة لديها قانون إنشاء، ومهام تقوم بها، ومن حقها الدخول في جميع المدخلات الزراعية، سواء استيراد أو تصدير، وشراء المنتجات الزراعية، وتوازن الأسعار، للمزارعين، والتصنيع، مثل تصنيع المبيدات والآلات الزراعية، والحمد لله قطعت المؤسّسة باعًا طويلاً في هذا.

– ما أبرز الأنشطة التي نجحت المؤسّسة في تقديمها إلى اليوم؟

هناك عدة أنشطة قامت بها المؤسّسة مثل الألبان في الحديدة بدأنا بـ 5000 لتر يوميًّا، والآن بفضل الله وجهود المخلصين يتم إنتاج 120000 ألف لتر يوميًّا، وهذا النشاط منذ 2022م، والرقم المتوقع الوصول إليه في العام 2025 م أن يصل إلى 200 ألف لتر يوميًّا، هذا في محافظة واحدة، كما بدأنا في مديريتَي وصاب بذمار إنتاج 5000 لتر، وتم التنسيق مع جميع الجهات المعنية، مثل الاتّحاد التعاوني الزراعي، مع الجمعيات الزراعية، ومع الإخوة في وزارة التجارة، والصناعة، مع الإخوة في وزارة الداخلية، مع كُلّ الشركاء، وهو عمل تكاملي ومشترك، للمؤسّسة الدور الرائد كجهة إشرافية ومنفذة في الميدان، وهذا لا يعني وجود قصور من الإخوة في القطاعات الأُخرى، كُلٌّ منهم يقوم بدوره على أكمل وجه وتم توطين هذا المنتج.

أيضًا دخلت المؤسّسة العامة في مشروع إنتاج الثوم، وكان هناك استيراد في الأعوام الماضية، وتم معادلة الأسعار والحفاظ عليه، وتم توطين المنتج، وتخفيض فاتورة الاستيراد، ولا نقول تخفيض بل تحقيق الاكتفاء الذاتي، ولم يتم استيراد حتى جرامًا واحدًا، في هذا العام.

كما دخلت المؤسّسة في منتج البرتقال، وتم تخفيض فاتورة الاستيراد بنسبة 60 % عن الأعوام الماضية، وكذا في مشروع التمور، ومشروع الزنجبيل، والتمر الهندي «الحمر» الذي يتم زراعته في ريمة وعتمة ومنطقة العدين في إب، وفي مشاريع الكركم، البن، الرمان، في مشاريعَ كثيرة.

هذه المشاريع المؤسّسة قائمة على تنميتها وتطويرها، ونؤكّد أننا لا نسعى لتخفيض فاتورة الاستيراد، بل نسعى للاكتفاء الذاتي، والتصدير للخارج، حَيثُ لدينا منتجات قوية، ذات جودة عالية، مثلًا الرمان، فخر الرمان في العالم في اليمن، والبن، أفخر بن في العالم يمني، والكمون كذلك، وهذه بعض المنتجات تحتل المرتبة الأولى عالميًّا من ناحية الجودة، والأسعار، ونسعى لتصديرها ومضاعفة إنتاجها وتنميتها المستدامة.

– ما أبرز إنجازات المؤسّسة العامة للخدمات الزراعية؟

إنشاء مراكز رئيسية وأولية لتجميع الألبان، إعادة تأهيل المراكز الرئيسية وفرع الحديدة وإنشاء فروع في بقية المحافظات، اعتماد 50 وكيلًا للمؤسّسة، توريد وتركيب وصيانة أكثر من 200 منظومة شمسية، صيانة ثلاجات تخزين المحاصيل في صعدة بسعة مليون و300 ألف سلة، متابعة النقل الزراعي، إنشاء وحدة خدمات الأسمدة والمبيدات المحلية بالمؤسّسة، الحفاظ على الثروة الحيوانية وتوفير الأدوية البيطرية، التمكين الاقتصادي في الصحة الحيوانية في المديريات المستهدفة، عبر قروض بيضاء تقدر بـ 24 مليارًا خلال عام -1444 1445هـ.

– ما هي المجالات التي تدخلت فيها المؤسّسة العامة للخدمات الزراعية؟

(وحدة خدمات الأسمدة والمبيدات المحلية، استلام أرض مصنع الأسمدة فرع الحديدة بمساحة تقدر 44 ألف متر مربع، والمعالجة والتجفيف والتبخير للسفن المحملة بالحبوب والحاويات، ومشاريع التمكين للأيادي العاملة لتحسين مستوى المعيشة وزيادة الدخل لهم في الحديدة، وتدخلات المؤسّسة في تنمية القطاع الحيواني، مثل مشروع الألبان، والخدمات البيطرية، وحملة منع ذبح صغار وإناث الثروة الحيوانية، ومشروع شراء وتسمين الأبقار، وتدخلات المؤسّسة في المحاصيل الزراعية، مثل مشروع الثوم والتمر، والحبوب، والقطن، والليمون، وتنمية التنباك المحلي، والبُن والحُمُر والحلبة والكركم الهرد، والزنجبيل، والبرتقال، وحب العزيز.

– ما هي الخدمات والمنتجات التي هي على رأس قائمة الأولويات في أهداف وخطط المؤسّسة العامة للخدمات الزراعية، خلال المرحلة الخمسية القادمة، وفقًا للإمْكَانات المتاحة؟

بالنسبة للإمْكَانات والفرص المتاحة، نحن لا نتقيد بها، بل نتحدى الصعوبات، ونخلق من

←

الصفـــر أرقامًـــا، بجهود المخلصين في المؤسّســـة، وجهـــود القيـــادة في وزارة الزراعـــة والري، هناك جهود حثيثة، والمؤسّســـة تتبع لأُولئك، ولو نظرنا للصعوبات، والعوائق، لما قدمنا أي شيء؛ لذلك نحن نتعدى كلمة صعوبات، لا نجعل في الميدان صعوبات؛ نظرًا لتكالب الأعداء على شـــعبنا اليمني، وتآمرهم، خُصُوصًا في الجبهة الزراعية التي لا تقل شـــأنًا عن الجبهة العسكرية، فهي تعتبر في كُـــلّ بلدان العالم أمنًا قوميًّـــا، مرتبطة بالأمـــن الغذائي، وهو شيء ضروري.

أما بالنسبة للخطة الخمســـية القادمة فقدمنا خططًا على مستوى جميع المحاصيل في الجمهورية اليمنية، مـــن حَيثُ اســـتصلاح الأراضي الزراعية، وحفر الآبار، وتوزيع مدخلات زراعية، مثل الطاقات الشمسية، وإعطائها كقروض بيضاء، للمزارعين، بسعر التكلفة، مثل هذه التي رسمنا فيها خططًا، لا بدَّ من تنفيذها، أمر حتمي قطعناه على أنفســـنا؛ نظرًا لمـــا تقتضيـــه المرحلة الحساســـة، والقيام بمســـؤولية المؤسّســـة والنهوض بدورها، وهنا لا بدَّ من بذل الجهـــود ومضاعفتها، ووضع الخطط، والعمل بها بالحرف الواحد.

– ما هي خطط المؤسّسة المســـتقبلية لتوسيع نطاق خدماتها؟ وكيف ترون مستقبل الزراعة في البلاد؟

نحن لا نرســـم خططًا صورية، بل نرسم خططًا تنفيذيـــة، قابلة للتنفيذ عـــلى أرض الواقع، ولدينا آمال مستقبلية ستقوم المؤسّسة بتنفيذها من كُـــلّ الجوانـــب، من حَيثُ اســـتصلاح المزيد من الأراضي والمساحات الزراعية، وفق مختلف المعايير والجودة، ومتغيرات تنوع المناخ والمواسم الزراعية، في الأراضي التي لم تزرع بعدُ، والمستقبل الزراعي في اليمن واعد بتحقيق إنجازات كبيرة ومبهرة لا تقل شـــأنًا عن انتصارات شعبنا اليمني وقواتنا المسلحة في الجبهة العسكرية، فاليمن يمتلك مناخاتٍ متنوعةً وأراضيَ خصبةً ومســـاحاتٍ شاســـعةً يمكن اســـتغلالها للوصول إلى مصاف الدول الزراعية علميًّا، في كُـــلّ المجالات الزراعية المتنوعة.

والجانب الأهم الذي نركز عليه في المرحلة القادمة، هو الأداء التسويقي؛ لأَنَّ المزارع قد يزرع ألف لبنة، لكن عندما تحصل الثمـــرة، والمحاصيل لا يجد لها تسويقًا؛ لهذا فهو يتراجع إلى الوراء.

– كيف تعالج المؤسّســـة هذا الجانب؟ خَاصَّة وكَثيرًا ما نســـمع شـــكاوى المزارعين، من التسويق وتصريف المنتجات.. ما هـــي الآلية لحل هذه المشـــاكل وتجنيب المزارعين الخسائر؟

المؤسّســـة لها باع طويل، في موازنة الأســـعار، والمؤسّســـة في هذا الجانب لا تؤمن بقانون العرض والطلب؛ لأَنَّ العرض والطلب هو نظام رأسمالي، بل نحن نؤمن بموازنة الأســـعار، وفقًا للرؤية القرآنية كما فعل نبي الله يوسف -عليه السلام-، عند شراء الحنطة خلال السبع السنوات السمان، وادخارها في مخازن للسبع السنوات العجاف، كذلك هذه الرؤية القرآنية الصحيحة والشاملة، هي جعلت لنا خطة، حتى نقوم بتسويق المنتجات.

مثلًا النظام الرأسمالي، أثناء ذروة الموسم تنخفض الأســـعار، لكن المؤسّســـة، لا تؤمن بهذه القاعدة، القائمة على العرض والطلب، وهي نظرية رأسمالية تجعل ربح التجار من قوت المزارعين، وهي مجحفة بحقهم، بل نؤمن بقاعدة تجعل ذروة الموســـم مثل بقية الأيّام، من خلال صيانة المؤسّســـة للثلاجات المركزية، المعـــدة، للقضاء على الذروة، وشراء المنتج من المزارعين بســـعر مربح يحافظ على اســـتدامة نشاطهم الزراعي ويحفظ مكاسبهم وحقوقهم.

على سبيل المثل جعلنا سعر الثوم من أول يوم إلى آخر يوم في العام موحـــدًا وثابتًا لا يؤمن بالذروة أو يتأثر بها، مطلقًا، ونحن نؤمن بســـعر موحد سواء كثرت المحاصيل أَو قلـــت، ومخازننا المعدة بالطرق والمواصفات العلمية مجهزة لحفظها، مثلًا في شهر 12 الذروة ستأتي في شـــهري 2 و3، من العام، ماذا ســـنعمل للذروة؟ لدينا مخازن سوف نقوم بشراء المنتج من المزارعين بنفس الســـعر المحدّد، ونجعل من الـــذروة، غير مؤثرة على ســـعر المنتج، بل تباع بسعر بقية الأيّام التي لا ينتج فيها المحصول، بدون احتكار وبالسعر المحدّد نحافظ على كلتا الحالتين، للمزارع يستفيد، والمستهلك لا يتم الاحتكار عليه.

والمؤسّسة وفق هذه الرؤية القرآنية تسعى بكل الأصناف والمحاصيل الزراعية مثل منتج الثوم، وإنما طرحنا منتج الثوم كمثال فقط، ونموذج عن كُـــلّ المنتجات والأصناف وهناك أكثر من 140 صنفًا تنتج محليًّا، وهذا المثل نقدمه لكل المزارعين والجمعيات الزراعية والمستثمرين والمهتمين بالجانب الزراعي، والمؤسّسة أخذت على عاتقها مهمة تسويق كُـــلّ هذه المنتجات والأصناف المحلية، بذات الرؤية.

– إذَا ما تحدثنـــا عن الصناعة للأســـمدة والمبيدات والمعدات والآليات والمدخلات الزراعية.. هناك مشكلة في ارتفاع أسعارها وانخفاض جودتها وحالة الغش الواسعة فيها... ما هو نشاطكم في هذا الجانب؟

نحن في المؤسّســـة العامة للخدمات الزراعية، في جانب المدخلات الزراعية قطعنا باعًا طويلًا ونقوم بتصنيع البذارات، والمرشـــات، عدد كبير من الآلات والمعدات الأَسَاســـية، كما لدينـــا في جانب المبيدات أكثر مـــن 50 صنفًا تصنع محليًّـــا، وعدد كبير في إنتاج الأســـمدة والمخصبات المحلية، وبأسعار أقل من المنتجات الخارجية وبجودة فائقة تم تجريبها واختبارها، ولن ننزل أي منتـــج ما لم يتم تجربته واختباره عدة مـــرات، من قبل المزارعين، ولا زلنا في بداية المشوار.

– إلى أي نســـبة وصلتم في إنتـــاج المدخلات والمعدات والأسمدة والمبيدات.. إلخ مقارنة بنسبة الاحتياج العام، ووفق الخطط التوسعية الجارية؟

نحن لسنا في صدد تحديد النسبة من الإنتاج في أي مجال بل هدفنا الأســـمى هو ليس تحقيق الاكتفاء الذاتي فحسب، بل التصدير لكل شيء، ولدينا طموح أن نكتفي 100 %، وأين ما وجد الاحتياج ذهبنا إليه لتصنيعه.

– مـــا أبرز التحديـــات والعوائق التـــي تواجه عمل المؤسّسة؟

عدم توفر السيولة لشراء المنتجات الزراعية لدعم المزارعين وعمل التوازن في السوق، وقطع التصاريح والإفراجات للمنتجات الخارجية في موســـم المنتج المحلي، وعدم تعـــاون الإدارة العامة لوقاية النبات وإدارة المبيـــدات مع متطلبات المؤسّســـة، وهناك إعاقات من عدة إدارات لا نريد الإفصاح عنها للإعلام وهي في إطـــار الشراكة معنا، وأحيانًا هناك إعاقات من إدارات، لكن نقوم بالرفـــع للقيادة، ويقومون بحلحلتها.

– لكل مؤسّسة مصادر إيراد.. ما هي مصادر إيرادات المؤسّسة العامة للخدمات الزراعية؟

المؤسّســـة منـــذ قانون إنشـــائها هي مؤسّســـة إيرادية، مســـتقلة ماليًّا وإداريًّا، لكنها مؤسّســـة اعتبارية، وهي تخلق لها إيرادات، وفقًا للقانون المخول لها، لكن هذا لا يعني أننا نحصل على إيرادات بحجم مهام المؤسّسة، نحن نقوم بإدارة النشاط التجاري، بالشراكة مع التجار، والمستثمرين، ونوجد منه إيرادات.

– كيـــف يمكن للمزارعين الحصـــول على خدماتكم؟ وما هي رســـالتكم إلى المزارعين في هـــذا الجانب وكذلك الشركات والجمعيات وغيرهم؟

يســـتطيع المزارع الوصـــول إلى خدماتنا في حال اهتم الجانب الإعلامي بمسؤوليته ووصل الوعي إلى الجميع، وإن شاء الله سننشر رقم تواصل مجاني نستقبل من خلاله استفســـارات المزارعين، وتلبية احتياجاتهم والاســـتماع لشـــكاويهم والرد عليها وحلها مع الجهات ذات الصلة.

ونقـــول للمزارعين نحن حاضريـــن لخدمتكم وتقديم العون لكم، وإسنادكم في مختلف الجوانب، فأنتم لســـتم وحدكم بل المؤسّسة العامة للخدمات الزراعية معكم، والقيـــادة معكم، والقانون معكم، وقلوب الشـــعب معكم، وهي منكم وإليكم، ونأمل عدم تـــرك الأراضي صالبة، بغير فائـــدة، وللتجار ننصحهم بـــأن يتقوا الله ويســـتثمروا أموالهم في مجال المحاصيل الزراعية البلدية، من خلال شرائها وتخزينها وتصديرها، وتشـــجيع المنتج المحلي، بدلًا عـــن المنتج الخارجي، ليحل محلـــه، فلو أن التجار قاموا باستثمار المنتجات المحلية بدلًا عن المنتجات الخارجية، لكنا قاربنا للوصول إلى الاكتفاء الذاتي؛ كي لا نظل رهينة إلى الخارج.

– ما الخدمـــات التي تقدمونها للمزارعين والجمعيات الزراعية في المحافظات والمناطق الواقعة تحت ســـيطرة المرتزقة والاحتلال الإماراتي السعوديّ؟

نقدم للكثـــير مـــن المزارعين قروضًـــا بيضاء وخدمات زراعية كثيرة مثلهم مثل كُـــلّ المزارعين في الجوف وصعـــدة والحديدة، ونزلنـــا لهم الكثير من المنظومات الشمســـية وغيرها، ونشتري كامل منتجات البرتقال من مأرب، والتمور من حضرموت والقحطة، مختلف المنتجات ونسوقها نحن من هنا، هذا واجبنا الوطني بغض النظر عن الخلافات التي سببها أمريكا وإسرائيل.

– كلمة أخيرة؟

نقول للمزارعين والمستثمرين والتجار والكوادر وكلّ الـــشركاء والمهتمـــين بالجانـــب الزراعي: إن النهوض بمســـؤولياتنا في هـــذه المرحلة هو جهاد مقدس وهي معركتنا في ميدان الزراعة، بل محراب نتعبد الله من خلاله، ونكسر شوكة الأعداء ونفشل مؤامراتهم التي عملوا عليها في اســـتهداف شعوب أمتنا منذ عقود، ونعد شعبنا اليمني ودماء الشهداء أنّا على دربهم ماضون حتى تحقيق الاكتفاء الذاتي والتصدير، وهذا هو نصرنا في الجبهة الزراعية الذي ننتزعه.

ونظـــرًا لارتفاع المبالـــغ المقدمة مـــن مصلحة الضرائب للمنتج والتي وصلت في الشهر الأخير لأكثر من مائتين وثلاثين مليون ريال، قد تتوقف مصلحة الضرائب عـــن تقديم الدعم، ونـــرى أن يتم القيام باتِّخاذ بعض التدابير اللازمة لاستدامة العمل مثل: «إلزام المصانع بتخصيص منتجـــات محلية يكون سعرها مناسبًا للمستهلك والمنتج، مع تنفيذ حملات إعلانية مناســـبة للترويج لهـــذه المنتجات، وأن يتم رفع الجمارك على المنتجات المســـتوردة من الألبان ومشـــتقاتها تخصص تلك المبالغ لصالح دعم هذا المشروع، والبدء بإيقاف اســـتيراد الألبان الطازجة كالمراعي وغيره.

شفرةُ الموت وعقيدة التكفير

خلود همدان

في زمنٍ تحدّد فيه معالمه الحروب المُندلعة منذ قرون، تبلغ وحشيةُ العدوّ الصهيونيّ ذروتها في قطاعِ غزةَ، آلةُ الموتِ الصهيوأمريكية، لا ترحم، تفتكُ بالأبرياء، نساءً وأطفالًا، كبارًا وصغارًا، ليلًا ونهارًا صرخاتُ النساءِ والأطفال تُرتفعُ، لكنّها تُقابَلُ بصمتٍ مُرعبٍ، قلوبٌ جامدة، وأفئدةٌ خاوية.

ولكنّ هذه الوحشية لا تتوقّف عند حدودِ غزة، بل تتمدّدُ لتُجتاحَ كُلّ من يُظهرُ مُعارضةً للفكرِ الدخيل، الإجراميّ، سوريا تغرقُ في ظلامِ حالك، تنتشرُ فيه القوى الظلامية، حاملةً سُحُبًا مثقّلة بِرؤى قاتمةٍ وأفكار مُظلمة.

عقيدةٌ نُسجتْ من خيوطِ المشيمة الصهيونية، وتروى بِدم أمريكا، شكلتْ جماعات وتيارات تكفيرية، لا تفهم إلا لغة السكين، تقرع شرَرها في نحور من يُعارضها، وجوهٌ شيطانية، تستتر وراءَها مُنابعُ الجحيم، تبث الرعب في قلوبِ أعدائها.

إلى أي مدى ستمتد هذه الجماعات؟ إنها ستتوغل في كُلّ دول المنطقة، إن لم تقارع بِاستبسال وإرادَة وثبات، بردع متواصلٍ من كُلّ أحرار الأُمَّة يجب إفشال مشاريع الأعداء، فالصهاينة والتكفيريونَ وجهانِ لِعملةٍ واحدة، عقيدةٌ مُجَرّدةٌ من المشاعر الإنسانية، والطائرةُ والسكينُ أدَاة بيدٍ واحدة.

إنّنا على قارعةِ زمنٍ خطير، منعطفٍ مُرعبٍ يُقودُ الأُمَّة إلى حافةِ الهاوية، ها نحنُ ننحدرُ إلى مستنقعِ السعير، متخلّين عن ثقافةِ الاتباع، عن ديننا، عن قرآننا، عن أعلامنا.

هل ما يجري من تقصير هذه الأُمَّة؟ نعم؛ لأَنَّها كانت تملكُ كُلّ مقوّماتِ القوة، مصدرها الله، وكتابُهُ بين أيديها، والثقلان، والعروةُ الوثقى فما إن تمسّكتْ به فلا تضلّ ولا تشقى.

يا أُمَّة القرآن والنورِ والهدى، هلمّوا إلى قرآنكم، إلى جهادكم، إلى براءتكم من الظالمين، إلى عدائكم للمنافقين، وسيعطونَ الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون، ولله العزةُ ولرسولهِ وللمؤمنين، ولكنّ المنافقينَ لا يعلمون.

(وإن دعتنا البوارج بانخوض المياه)

عبدالسلام عبدالله الطالبي

بهذه اللهجة كان هذا الشطر ضمن الأبيات الشعرية لأول زامل شعبي استهل به المنشد المبدع عيسى الليث، زوامله الجهادية، وذلك بعد ست حروب ظالمة خاضتها السلطة الظالمة بحق أنصار الله المجاهدين آنذاك.

حيثُ سبق هذا الشطر رسائل قوية عبر فيها الشاعر عن جاهزية الناس لخوض ما هو أكبر، ملوحةً بأن عامل الخوف ليس له وجود في قاموسهم قائلًا:-

(عشقنا للشهادة صير المر حالي-ما بقى شيء نخافه في يدين الغزاة)

(بانخوض المعارك سهلها والجبالي- وإن دعتنا البوارج بانخوض المياه)

فكأن ذلك بمثابة مؤشر لحدث متوقع التعاطي معه في المستقبل؛ باعتبَار أهميّة القضية والمشروع القرآني القائم في مناهضته لدول الغرب الكافر ممثلة في أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل!

وها هي الكلمات تترجم في الواقع العملي المعاش، حَيثُ بدى اليمانيون أكثر حضورًا وضراوة في معركة فاصلة بين الحق والباطل، معركة عرف فيها المؤمن من المنافق والصادق من الكاذب!

معركة شخصت أصحاب المواقف المتواطئة والعميلة على حقيقتهم، حَيثُ أكّدت فضح شعاراتهم الجوفاء وسياساتهم الحمقاء الملطخة بالذلة والخنوع والاستسلام والتشبث العقيم بالسلطة.

نعم، ها هي المعركة اليوم تتمركز في البحر كعامل أَسَاس كان لا بُدَّ منه لخلاص الأُمَّة من شبح الطغيان الإسرائيلي والداعم الأمريكي وكلّ من لف لفيفهم.

معركة هي الأشبه بمعركة الفصل الحاسمة التي أنذرت بزوال فرعون الذي ادَّعى نفسَه إلهًا على شعب مصر وكان يزعم ويقول: (أنا ربكم الأعلى).

بل بلغ به العتو إلى ذبح كُلّ الأبناء المواليد من الذكور بعد أن أخبره أحد المنجمين بأن ملكه سيزول على يد مولود من بني «إسرائيل» فبلغ به الأمر في سابقة ليس لها مثيل في بشاعة جرمها أن يقدم على ذبح كُلّ الأطفال المواليد سوى ما يحصل اليوم في غزة.

نعم، كان على أم موسى أن تتعاطى مع التوجيهات الربانية لتلقي بمولودها من بعد لحظة ولادته في البحر ليلتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًا وحزنًا، وينعم في قصر الظالم فرعون بحياة آمنة وكريمة كحالة استثنائية إرضاء ونزولًا عند طلب زوجة الظالم والمستكبر الجائر فرعون اللعين، والذي كانت نهايته مخزية ومدوية، وهو يلحق بموسى ومن آمن معه من بني «إسرائيل».

معركة فارقة استدعت حضورًا كَبيرًا من التسليم والصبر والتضحية والفداء والإيمان المطلق لله الغالب على الأمر؛ ليسلم الناس شر سطوة الظلم والظالمين، ودفع خطر العدوّ الإسرائيلي والأمريكي.

وما الدورُ البطولي العظيم الذي يقومُ به ولا زال رجالُ قواتنا البحرية اليمنية اليوم إلا شاهدٌ على ذلك في سابقة لم تتجرأ القيام به أية دولة إسلامية أَو عربية في استهداف السفن الإسرائيلية أَو السفن المتضامنة معها لنجدها تتساقط وتنهار واحدة تلو الأُخرى.

عزيمة وإقدام وتضحية واستبسال ومواجهة صارمة وعنيفة مع العدوّ الإسرائيلي في المنطقة لغرض تحقيق هدف محق وهو أن يتوقف الإسرائيلي عن عدوانه السافر والإجرامي على إخوتنا الفلسطينيين، ويكون لهم الحق في حصولهم على الماء والغذاء والدواء والأمن والأمان، حتى وإن غض الطرف عنهم وعن مناصرتهم والنظر في معاناتهم للأسف غالبية كبرى من زعامات وحكومات الدول العربية والإسلامية، والله المستعان!

وعبر معركة اليوم معركة البحر الأحمر وبالتحديد (باب المندب) ستسقط العروش الكافرة والمتواطئة الذي لن تعفى عن جرمها وصمتها المهين، في الوقت الذي يحتشد اليمن بأكمله متمنيًا حضوره البارز أكثر في المعركة مع العدوّ الإسرائيلي، إضافة إلى ما يحرزه الجيش البحري الصامد والطيران المسيَّر والقوة الصاروخية من حضور قوي ولافت في المعركة.

معركة بحرية أنهكت العدوّ الإسرائيلي اقتصاديًّا، بل أسهمت في لوي ذراعه وكسر هيبته ليعرف حجمه وأن ظلمه وطغيانه مرهون بزواله عاجلًا أم آجلًا.

معركة بحرية جعلت من الأمريكي يقف عاجزًا وحائرًا دون اتِّخاذ أية عقوبات دولية؛ فكل ما كان بإمْكَانه الضغط به على حكومة صنعاء هو ما زال بأيديهم كونه الحليف الاستراتيجي لقوى العدوان السعوديّ الذي ما زال رابضًا ومتعجرفًا حتى يومنا هذا.

معركة بحرية جاءت من رحم المعاناة وضيق الحصار الخانق على شعبنا اليمني الصامد المجاهد الذي رأى على نفسه أن يتحَرّك لزامًا مع القضية الفلسطينية وهو لم يتعاف بعد من محنته وحصاره المفروض عليه منذ تسع سنوات مضت.

معركة بحرية جعلت من حكومة صنعاء اليمن وكلّ اليمانيين الأحرار دولة رائدة ومحط إعجابين عربي ودولي في مواقفها المشرفة واللائقة تجاه ما تقوم به من ضربات مسددة، وفرض سيطرة بحرية بارزة في معركة البحر الأحمر تلوح بإخماد العدوّ الإسرائيلي بإذن الله تعالى.

فلله أنت يا يمن الإيمان والحكمة من شعب عظيم أذهلت العالم بحضورك البطولي، وأرهبت كُلّ طواغيت الأرض، وأثبت حضورك ومناصرتك للمظلومين والمستضعفين في كُلّ الأرجاء، والقادم أعظم، وما النصر إلا من عند الله.

التوجّهات الإيمانية هزمت الطغاة والمستكبرين

محمد الضوراني

المنطلق الإيماني للقيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- وبجانبه الشعب اليمني والجيش المجاهد الذي تحَرّك ويتحَرّك وفق المنطلق الإيماني الجهادي، في مساندة قضية الأُمَّة المحورية وهي القضية الفلسطينية، وضمن محور مقاوم وهو محور المقاومة لرجال صدقوا مع الله، وتوجّهوا نحو الحق ولم يميلوا عن هذا السبيل الوحيد لمن يريد النصر والتأييد الإلهي أمام أعداء يحملون الحقد والخبث والمؤامرات ضد الأُمَّة الإسلامية بكلها، وما يحدث في غزة منذ أكثر من سنة وشهرين خير شاهد لحقد هذا العدوّ وإجرامه الواضح أمام العالم بكله، العدوّ الصهيوني ومعه أمريكا سعوا جاهدين بكل الطرق والأساليب لكي يوقفوا محور المساندة لفلسطين والشعب الفلسطيني، كُلّ ذلك للانفراد بهم وإبادتهم واحتلال الأراضي الفلسطينية لتنفيذ مشروعهم الكبير وهو «إسرائيل» الكبرى، وهذا الهدف الاستراتيجي للكيان منذ بداية احتلاله للأراضي الفلسطينية، لذلك امتد عدوانه للشعب اللبناني والمقاومة في لبنان؛ كون المقاومة وحزب الله في لبنان قد أوجعوا هذا العدوّ، ونتيجة لفشلهم في تنفيذ مخطّطهم في لبنان بحثوا عن إيقاف الحرب، وتوجّهوا نحو سوريا وتمددوا في احتلالهم لمساحات كبيرة من الأراضي السورية، وكذلك ضرب كُلّ القدرات العسكرية للشعب السوري ومقدراته وتدميرها، وتمادى العدوّ في ذلك نتيجة لضعف الدولة السورية في هذه المرحلة، ضعف في اتِّخاذ القرار السياسي الذي كان لا بُدَّ أن يكون ثابتاً من خلال حماية قضايا الأُمَّة وعلى رأسها فلسطين وحماية الأراضي السورية من أي استهداف صهيوني مع توجّه شعبي نحو ذلك، ومع كُلّ ذلك ما زالت جبهة المقاومة مُستمرّة وصامدة وثابتة وعلى رأسها جبهة اليمن التي تصدرت الموقف وأوجعت هذا الكيان وأرعبت هذا الكيان بضربات دقيقة وصلت وحقّقت أهدافها بنجاح رغم كُلّ التهديدات والضربات الجوية للعدو الصهيوني، لكن الشعب اليمني بقيادته الحرة والشريفة وجيشه البطل الحر المستقل في اتِّخاذ القرار المسلح بالإيمَان رفض أية دعوات لثني اليمن عن موقفه الديني الإيماني الصادق لله وواجه هذا الشعب بقيادته وجيشه التحدي بالتحدي في وحدة إيمانية حقيقية نحو قضية هي الحق والعدل.

اليوم بفضل الله وقوته وتحَرّك الأحرار وثباتهم وصمودهم وإعدادهم العدة نحو المواجهة ضد الكيان الصهيوني ومعه أمريكا رأس الشر في هذا العالم والأعداء الحقيقيين لكل الأُمَّة والعالم الحر، كسروا الطغاة والمستكبرين، ما حدث من استمرار للعمليات العسكرية بل وتوسعها من قبل الجيش اليمني هو نتيجة التوجّه الإيماني السليم والصحيح في مساندة الشعب الفلسطيني حتى إيقاف العدوان على غزة المحاصرة، والتي يقتل أبناؤها في جرائم لم يشهد لها العالم مثيلاً، هو موقف إيمَاني وإنساني لن يتخلى عنه أي إنسان يخاف الله ويخشى الله ولا يخشى غيره، ومن ما زال في قلبه ذرة من إيمَان وحرية وعزة وكرامة لن يقبل أن يكون موقفه غير هذا الموقف المساند للشعب الفلسطيني الحر والمجاهد، العدوّ الصهيوني فشل في المواجهة، كُلّ ذلك بفضل الله؛ فهذا العدوّ أوهن وأضعف من بيت العنكبوت أمام المؤمنين الصادقين، أما المتخاذلين والمطبعين فلا مكان لهم في تاريخ العزة والجهاد والشرف والكرامة، قد تخلوا عنها جميعًا وفقدوها من قاموسهم الإيماني والإنساني؛ فموقفهم هذا لن ينالوا نتيجته إلَّا الخسران المبين في الدنيا والآخرة، عاش الشعب الفلسطيني وعاش الشعب اليمني ومحور المقاومة وكلّ الأحرار من أبناء هذه الأُمَّة حراً مستقلاً والخزي والعار والذلة والهوان والهزيمة للعدو الصهيوني والأمريكي ومن ساندهم.

إلهٌ مزيّف: عندما يعبُدُ البعضُ أمريكا

إسماعيل سرحان

في عالم يضج بالصراعات السياسية والعسكرية، تعلو أصوات تطالب بالإجَابَة عن السؤال: ما الذي يجعل بعض الأمم تعتبر قوىً معينة كالإله المطلق؟ ما الذي يغري الناس ليضعوا ثقافتهم وهويتهم في مجرى قوًى عُظمى، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، ويروّجون لكلمات تعبدها وتقدسها مهما كانت الأفعال والسياسات؟

إن العبادة هنا ليست بالضرورة عبادةً دينية، بل هي تمجيدٌ لمفاهيم القوة والسلطة والهيمنة التي تروج لها الدول العظمى، في هذا السياق، يبدو أن من يصطفون في طوابير العبادة السلبية لأمريكا، هم في أغلب الأحيان مغيبون عن الحقائق المرة التي تتجسّد في تاريخها الحديث: التدخلات الفاضحة، الحروب المفتوحة، والمآسي الإنسانية التي تسببت بها.

إن الشخص الذي يعتبر أمريكا قوةً مطلقةً، يُعاني من آفة الضلالة؛ فهو يرى، ربما، أن تلك القوة التي تتغنى بها وسائل الإعلام والخطابات الرسمية هي القوة الوحيدة القادرة على تحقيق الاستقرار والسلام، ولكن، في خضم هذه الدعاية الجذابة، يغفل الكثيرون عن الحقائق على الأرض، ولعل أبرزها تلك الهزائم المتكرّرة التي تواجهها هذه الدولة في بلاد لم تعرف اليأس على مدى التاريخ.

ففي اليمن، حَيثُ تُعاني الأُمَّة من ويلات الفتنة والحرب، يُظهر الشعب موقفًا استثنائيًّا، ـنهم يتمسكون بمعنوياتهم وإيمانهم الراسخ بالله، وبقيمهم الأصيلة التي لا يقف أمامها سلاح ولا سياسة، المواطن اليمني، الذي ملأت عروقه دروس التاريخ، وكتبت على صدور أبنائه قصص العزة والثبات، يدرك تماماً أن الاعتماد على الله هو الصخر الذي لا يتزحزح أمام هزات اليأس.

من المثير للاهتمام كيف يُشير التاريخ إلى المواقف الثابتة والصامدة، الشعب اليمني، الذي رغم التحديات الهائلة، أثبت أنه لا يُفنى بعبادة القوة الكاذبة، بل يتجلى أمام عظمته موقف إيماني وطني.

لقد كان اليمنيون مثل الجبال، لا تزعزعها الرياح، وهم يواجهون قوى أغرقت المنطقة بدمارها، أنهم الواثقون بأن الله معهم، وأن العزة في الإيمان والمبدأ.

ألم تُبد أمريكا وكأنها جيشٌ لا يُقهر، ولكنها اصطدمت بصمودٍ غير متوقع؟ تعكس هذه المقارنة الأبعاد الكثيرة من الاستضعاف والقوة، من الخسارة والنجاح، في النهاية، تطرح الأطراف المتصادمة على الساحة الدولية سؤالًا مركزيًا هو: كيف يمكن لقوةٍ أن تكون قويةً حقًا بينما تحارب إرادَة الشعوب الضعيفة والتي تحمل قيم النخوة والكرامة؟

بينما يتواصل الجدل حول القوى العظمى، يترسخ مفهوم آخر بإصرار، مفاده أن العبادة الحقيقية يجب أن تكون للحق وللإنسانية، وألا نشعر بالفخر لرؤية القوة كإلهٍ يُعظم في أذهاننا، أن من يعبدون أمريكا بشكلٍ أعمى، لن يستطيعوا استيعاب المواقف الصامدة التي تعبر عن إرادَة إنسانية حقيقية.

وبالمثل، في ظل ما يحدث، يصبح واجبًا على الشعوب أن تسعى لتحرير نفسها من قيود العبادة الوهمية، وأن تستمد قوتها من الإيمان الراسخ بالقيم والمبادئ.

إن دروس المواقف اليمنية المُعتصمة بخالقها مُلهمة لكل من يطمح للعيش بكرامة، أنهم يقدمون بذلك نموذجاً يُظهر على مر الزمان أننا عندما نعتصم بالله، فإن المعجزات ممكنة، والعزة ستكون دائماً لشعوبٍ لا تستسلم لهيمنة القوى الكبرى.

إن هذه الرواية تعكس أن القوى العظمى ليست سوى فقاعة سرعان ما تتلاشى أمام ثبات الشعوب التي تسعى للحرية، فتظل صخرة الإيمان والمبدأ هي الثابت الوحيد في وجه العواصف.

إسقاط الطائرة الأمريكية.. توازنات جديدة في صراع القوى

فتحي الذاري

تعد الاعترافات المتعلقة بإسقاط الطائرة المقاتلة الأمريكية من قبل الجيش اليمني نقطة تحول هامة في معادلات القوة العسكرية في المنطقة؛ فبينما اعترف الأمريكيون بسقوط الطائرة، يبقى من غير المرجح أن يقروا بإسقاطها من قبل الجيش اليمني، هذا التعاطي يؤكّد واقعاً عسكريًّا معقداً يهدّد سمعة سلاح الجو الأمريكي، ويعيد تشكيل موقف القوى الإقليمية، وأن سقوط الطائرة الأمريكية يأتي في سياق معركة لم تعد تقتصر على استخدام الأسلحة التقليدية، بل تتضمن تكنولوجيات متقدمة وأسلحة غير متوقعة.

تمكّن الحوثيون من تسخير طائرات مسيّرة وصواريخ موجهة بدقة، مما أثبت فعالية وقدرة قتالية تفوق توقعات الغرب، هذا الإنجاز لا يمس فقط سمعة السلاح الجوي الأمريكي، بل يعزز أيْضاً من صورة الجيش اليمني (الحوثيين) كمقاومين قادرين على تحقيق الردع ضد قوى كبرى.

إن تحقيق اليمن الردع العسكري ضد الغرب يشكل قفزة استراتيجية؛ فقد أظهروا قدرات في استهداف أهداف عسكرية معقدة، مما يضعه في موقف أقوى على الطاولة الدولية.

إن الحاجة الملحة للدول الشرقية للحصول على أنواع جديدة من الأسلحة أصبحت أكثر وضوحًا؛ فعالم اليوم معتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا في جميع مجالات الحرب، ومن هنا، يجب على هذه الدول الاستفادة من تأزم الوضع بين الشرق والغرب لتأمين تحديثات وتصنيعات حديثة، في سبيل بناء جيش قوي وقادر.

بناء قوات مسلحة متطورة تقنيًا يستدعي اتِّخاذ خطوات استراتيجية، مثل تعميق التعاون بين الدول المعنية وتبادل التكنولوجيا، وبناء شراكات محلية وإقليمية قوية للارتقاء بالمستوى العسكري.

في السياق نفسه، أقرّت المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية بأن محاربة اليمن تمثل تحديًا معقدًا، ويرجع ذلك لصعوبة جمع معلومات استخباراتية دقيقة حول تحَرّكاتهم وقدراتهم، هذا الاعتراف يُظهر كيف أن الأزمة اليمنية أصبحت تمثل صداعًا للعديد من القوى الإقليمية والدولية مثل كيان الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة الأمريكية، حيثُ تظهر الأحداث الأخيرة أن العمليات العسكرية في المنطقة لم تعد خطًا مستقيمًا، بل شبكة معقدة من العلاقات الجيوسياسية والتقنية.

إن الرؤية البعيدة للأحداث تأخذ اهتماماً من القادة العسكريين والسياسيين في الشرق للاستفادة من الصراع القائم لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، بما في ذلك بناء جيش قوي والاعتماد على الأسلحة الحديثة، والله المعين هي عبارة تذكّر بمسؤولية المجاهدين البصيرين في التعامل مع هذه التحولات لن يبني الاستجابة الجيدة إلا العمل الجاد والتخطيط العميق مما يساعد على تحقيق أهداف وطنية تتجاوز الأزمات الراهنة.

ماذا لو كان حزب الله أسقط النظام، وإيران احتلت سوريا؟

صفوة الله الأهدل

سقطت سوريا بيد أدوات أمريكا و«إسرائيل» داعش أو بما يسمى المعارضة السورية، وستزداد بذلك معاناة قطاع غزة أكبر من ذي قبل، وسيشتد عليها الحصار أكثر وأكثر؛ وبدأ التوغل الإسرائيلي في أرض عربية مسلمة أو بالأحرى احتلال إسرائيلي لدولة سوريا دون أن يرمش للعرب والمسلمين أي جفن.

لو كان حزب الله هو من سيطر على سوريا، وأسقط النظام فسنشاهد العالم على رأسه أمريكا و«إسرائيل» يدعو لمحاربة ما يسمى المد الإيراني والتمدد الشيعي في سوريا، وسنرى منابر الوهَّابية تنضح بما فيها؛ تصدر الفتاوى هنا وهناك، وتُعلن النفير والاستنفار، وتحرّض المسلمين، وتجهز جيوش جرارة للقتال في سوريا! الوهَّابية صُنعت لخدمة أمريكا و«إسرائيل» وكلاهما وجهان لعملة واحدة، ومشروعهم واحد.

دعونا من إسقاط النظام، لو كانت إيران هي من استباحت الأجواء السورية، وقصفت ودمّرت قدرات وإمْكَانيات سوريا العسكرية بما يقارب 80 % وغيرها من المقدّرات، وشنّت ما يقارب 446 غارة جوية على ثلاث عشرة محافظة سورية، ودخلت الحدود واحتلت سوريا وبات يبعدها عن العاصمة دمشق بضع كيلو مترات، ورفعت العلم الإيراني داخل الأراضي السورية، ونقضت معاهدة بينها وبين سوريا منذ 1974، لو كانت إيران هي من قالت لسنا بصدد صراع مع «إسرائيل»؛ بل لن نسمح بأن تكون سوريا أرضاً لمحاربة «إسرائيل»، وهي من قتلت الأسرى وسبت النساء ونبشت القبور وأحرقتها ونصبت المشانق والإعدامات لمعارضيها، وأقامت اجتماعاً مع الجنرال الأمريكي تحت مظلة العلم الأمريكي، تُرى ماذا كُنّا سنشاهد من المسلمين قبل العالم الكافر؟!

للأسف الشديد نقول والغصة تخنق حناجرنا: إن أمريكا استطاعت أن توجّه الشعوب نحو توجّهها، وكيفما أرادت، ومتى ما أرادت، وعلى من يُعاديها ويقف بوجهها؛ تُزوّر الحقائق لخدمة مصالحها ومصالح ربيبتها «إسرائيل»، وتقلب الحق باطلًا والباطل حقًا، جعلت العالم يعادي إيران وهي دولة مسلمة ويتخذها عدواً، وجعلته يسالم «إسرائيل» ويتخذها صديقاً وهي العدو في الحقيقة! باتت بذلك إيران في نظر المسلمين فضلًا عن العالم دولة كافرة، وَ«إسرائيل» كيان مُسلم.

لا بُدَّ للإنسان المسلم قبل غيره أن يكون على بصيرة من أمره ويحذر ويحتاط لنفسه؛ لأَنَّه ليس هناك طريق ثالث غير طريق الحق والباطل، أما من يتحجج بعدم معرفته للحق وأهله كي يصطفَّ معهم فلينظر إلى هذه الوقائع والأحداث ولا يُعمّي بصره عنها؛ كي لا يعمى في الآخرة: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخرة أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً}، وتأكيدًا على ما جاء في هذا المقال ما قاله الإمام علي «عَلَيْهِ السَّلَامُ» حين سُئل كيف يعرف أهل الحق: «اتبعوا سهام العدوّ فهي ترشدكم إلى أهل الحق».

الإعلام العربي ومعركة البحر الأحمر التاريخية

محمد الموشكي

معركة تاريخية غمرتَ أنفَ الأمريكيين في البحر الأحمر، ما دفع الإعلام العالمي، وبالتحديد الإعلام الصيني والروسي، للحديث عن هذه المعركة الشرسة عن كثب؛ بسَببِ الأهميّة الكبيرة لهذا الحدث الذي يشكل خطرًا حقيقيًّا يؤثر على سمعة البحرية الأكثر قوة في العالم.

وفي المقابل، يُلاحظ تجاهل غريب ومخيف من قبل الإعلام العربي للحديث عن هذا الحدث التاريخي والمعركة الفارقة في البحر الأحمر.

نعم، الإعلام العالمي يدور حديثه الرئيسي حول أحداث هذه المعركة ومعطياتها ونتائجها الوخيمة على البحرية الأمريكية، وحول كيفية استطاعة اليمنيين والبحرية اليمنية إجبار حاملات الطائرات الأمريكية ترومان والبوارج المرافقة لها على الانسحاب من المياه اليمنية في البحر الأحمر نحو المياه الإقليمية شمال البحر الأحمر قبالة السواحل السودانية، وذلك بعد استهدافها من قبل القوات المسلحة اليمنية بعدد من الصواريخ المجنحة والطائرات المسيَّرة؛ مما أَدَّى إلى إرباك شديد لهذه القوات التي كانت في صدد تنفيذ عدوان كبير على صنعاء؛ مما أسفر هذا الإرباك الذي أوجدته الخطط العسكرية اليمنية عن إسقاط إحدى الطائرات الحربية الأمريكية المعادية من نوع F-18.

في حين انشغل الإعلام العربي بتغطية خبر لقاء جنبلاط، الذي تعتبر (بلاط) موقع مقاوم في جنوب لبنان، أغلى من مكانته السياسية في لبنان مع أَدَاة الأتراك الأرخص، أحمد الجولاني.

والسؤال هنا، لماذا هذا التجاهل من قبل الإعلام العربي؟ هل هو تغافل متعمد؟ أم أن إعلام هؤلاء العربان لم يستوعب بعد ماذا يعني هزيمة أمريكا على يد بلد عربي حر؟ أم أن عقدة النقص التي يحملونها تحول دون استيعابهم لمثل هذه المعركة الكبرى الذي يخوضها اليمنيون مع أعظم قوة بحرية في العالم؟

ما بعد سوريا.. دول عربية على لائحة الاستهداف

أرياف سيلان

مـــا يحدث في ســـوريا فرصـــة انتهزهـــا العدوّ الصهيوني وسعى لها، من استهداف ممنهج بمئات الغارات وتدمير للقدرات العســـكرية وقتل العلماء وكذلك توغل بري واحتلال للأراضي السورية من قبل جيش العدوّ، وفي مقابله تواطؤ مخزٍ للجماعات التي تسيطر على ســـوريا اليوم وكأن لا يعنيها من الأمر شيئًا!

ويترجم خنوع الجماعات المســـلحة على لســـان زعيمها بأنهـــم ليس بصدد الخـــوض في صراع مع العـــدوّ، وكأن كيان العـــدوّ يوزع الـــورود بغاراته واعتداءاته واجتياحه البري لسوريا.

ما نفهمهُ مـــن الجماعات في ســـوريا بأنهم لن يقابلـــوا الاعتداء بالاعتـــداء ولا الاحتلال بالمواجهة، وإنما مواجهتهم تكمن في الداخل الســـوري، وليس على العدوّ الذي خطرُهُ يعصف بســـوريا إلى جحيم الاحتلال.

سوريا ليست المســـتهدف الوحيد من قبل العدوّ، الكثير من الدول والبلدان على لائحة اســـتهدافه وفي قائمة أهدافه لتغيير الشرق الأوسط على حَـــدّ قوله، والسعي وراء غاياته لإقامة «دولة صهيونية كبرى» حسب زعمه.

كلٌّ مـــن مصر ولبنـــان والأردن وحتـــى المملكة الســـعوديّة، وكلّ البلدان المحاذية لفلسطين المحتلّة اليوم في محط اســـتهداف العدوّ لهـــا وعليها إدراك الخطر قبل وقوعه.

مـــن المفترض وفي ظل تحَرّكات العـــدوّ أن العرب يأخذون الدروس والعبر مما يحدث للأُمَّـــة اليوم من قبل العدوّ ويتجهون صوب الجهاد لمواجهته وردعه، لوقف جرائمه ووقف انتهاكاته، بل الواجب على أُمَّـــة المليارَي مســـلم إنهاء تواجد الاحتلال الصهيوني من الوطن العربي واستئصال المرض المتفشي «إسرائيل» حتى لا ينتشر فيصعب علاجه.

المرحلة حساســـة وخطيرة وتســـتدعي وجوب التحَرّك وأخذ الأمور بجدية، وبعين على القرآن وعين على الأحداث يتوجب مواجهة العدوّ وردعه عسكريًّا، والأخذ مـــن طوفان الأقصى ومعركـــة غزة محطة للوحدة والتوحد على العـــدوّ الصهيوني، الذي يريد بعنجهيته احتلال كُـــلّ البلدان في الوطن العربي دون استثناء، وقوله «تغيير ملامح الشرق الأوسط» أكبر دليل عـــلى الخطر الذي يعصف بالجزيرة العربية من قبل العدوّ الصهيوني.

وحدة الأُمَّـــة، توحيد الجيوش للمواجهة، تفعيل الأســـلحة وإخراجها من مخازنها وتوجيهها صوب العدوّ بدلًا من ضرب المسلمين ببعضهم بواسطتها، الخروج من دائرة التنديد والاستنكار والمطالبات إلى المواجهة وردع العدوّ عســـكريًّا برًا وبحرًا وجواً كلها خيارات للنجاة من هيمنة العدوّ وكبحه وإخضاعه وإرجاعه من حَيثُ أتى.

معيارُ العلوّ والسقوط

منار الشامي

هنـــاك مقولـــة لفتت انتباهـــي قبل فترة والتي كان محتواها: اســـتمرّت الصين في بناء سور الصين العظيم مئات السنين وجعلت لهُ بابًا واحـــداً ولم تعرِف بأنّ الأعداء قد يقدمون الرشوة للبوّاب!

مختصر الأمر أن لا قيمـــة لا للحواجز ولا للأســـلحة طالما لـــم يتم بِناء الإنســـان الذي يمتلكها أولًا.

مؤخّرًا لاحت على الواجهة عدد من العناوين التي ســـيّرها الإعلام في ســـياق عام ظاهريًّا مخطّط باطنيًّا، منها حملة قامت بها السفارة الأمريكية، وأُخرى بعـــدد من الأقلام المأجورة غايـــةَ تكرار ما حدث في دمشـــق على الرقعة اليمنيّة، وأُخـــرى التقاء أهداف الصهاينة مع أهداف المرتزِقة وتحالف العدوان علينا،

عُمُـــومًا، لا يُمكن للأوطان أن يطأها أحد دون أن يرشي البوّاب!

كلابُ الخونة والقطيع الأخرق من ورائهم من الجهلة هم الســـبب الرئيسي وراء كُـــلّ تدخلٍ خارجي بفعل المالِ الذي يقتنيه الخونة واستغلال نقاط الجهل التي يمتلكها القطيع.

كان أمـــلُ الكثيرِ منّا دومًـــا رغم ما ارتكب بحقّنا جراء العدوان الغاشم أن يتعدّل مسار الخونـــة ومن معهم مـــن المرتزِقة، أن ينتظم صفّهم معنا ولو أمام العدوّ فقط، لكن المسألة بطبيعة الحال كانت إلهيّة، شيء خارج نطاقِ رجائنا،

قال الله تعالى: «وَلَـــوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ» مسألة عظيمة كقضيّة القدس لن يحملها إلّا الشرفاء، الذين لم تتلوث أيديهم قـــط لا بالدمِ ولا بالحرام، الذين قدموا قوافـــل طويلة من الشـــهداء فقط لأجلِ ردع الظلم والعدوان، الذين يحبهم الله، الأشداء على الكافريـــن في البحر، في البرّ، في التصريحات، في الميدان، والمتواضعين مع المؤمنين ومحيطهم، اللطفاء مع الصهاينة لن يُشرّفهم الله بمقام كهذا قط ولهـــذا كان تعبيرُ الله تحديدًا «كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ».

كلُّ مرحلـــة تأتي -بما فيهـــا ما حدث في ســـوريا- هي مراحل غربلـــة دقيقة، لا يظلُّ فيهـــا إلّا كما ورد في الروايات الشريفة «الأندرَ الأندر»؛ لأَنَّنا لا نتحدث عن جزاء لحظي؛ نحنُ نتحدث عن حياة آخرة، أبديّة يختارُ المرءُ فيها طريقه بملء إرادته.

الشيء الـــذي كان دومًا يدوّي في أُذني جملة الشـــهيد القائد: ثم سنســـهم دائمًا في كشف الحقائق في الساحة؛ لأَنَّنا في عالم ربما هو آخر الزمان كما يقـــال، ربما -والله أعلم- هو ذلك الزمن الذي يَتَغَرْبَل فيه الناس فيكونون فقط صفين فقط مؤمنـــون صريحون.. منافقون صريحون، والأحداث هـــي كفيلة بأن تغربل الناس، وأن تكشف الحقائق.

لا يعلـــم أحد ما الذي قد يأتـــي من أحداثٍ أُخرى يتغربلُ فيها الناس حتى يقف الجميعُ على خطين صريحين لا يشـــوبهما خيطُ ريبٍ واحـــد، لكن يبقى المعيارُ فقـــط لكلِّ جماعةٍ مهما كانـــت نيّاتُها هذا: أشـــدّاءُ على الكُفّارِ رُحماءُ بينهم، وشدةُ العربِ وصهاينة العرب وكذلك الأعداء-أمريكا وبريطانيا وإسرائيل- مع حُســـنِ حظّنا اتجهت إلينا، بينما شِدّتنا تظهرُ على صفيحِ البحر الأحمر وفلســـطين المحتلّة، في الوقتِ الأشـــد الذي وصل إلينا فيه التهديد والوعيـــد والضغوط والإغراءات، وهذا كلا كلا لا مفخرة ولا غرور إنما ذلك الشـــعور الخانق بين فرحةٍ وبكاء وكلّهُ امتنان لله على حُسنِ توفيقه.

المُهم: تبقى القضيةُ معيارُ كُـلّ أمرئ فيها يعلو أو منها يسقط.

أولو قوة وأولو بأس شديد

أحمد عبدالملك الرصين

هذه الآية العظيمة الرفيعة كُـلّ يوم تزداد وضوحـــاً؛ فمنذ 7 أُكتوبر حتـــى الآن واليمن قيادة وشـــعبًا يزداد موقفهـــم صلابة، يزداد شراسة، يزداد جرأة، وأكبر دليل على ذَلك أنهم لم يضعـــوا لموقفهم المـــشرف العظيم القوي الشـــديد أي حدود، وكما أكّـــد السيد القائد -يحفظه الله- أنه لا يوجد خطوط حمراء أو سقف معين، وأكّـــد على ذَلك الشعب العظيم أَيْـــضًا والقوات المسلحة الشـــجاعة، وكما نشاهد في هذه الأيّام وبعد أن سقطت سوريا من يد الأسد إلى يد الجولاني العميل، وبدأ العدوّ الصهيوني الغاصب المحتـــلّ التوغل في أراضي ســـوريا، أثبتت اليمن بموقفها الثابت الأصيل المشرف أنها مستعدة لمجابهة العدوّ الصهيوني الغاصب وتهديده وضربـــه والتنكيل به حتى أصبح العدوّ أشبه بالعاجز أمام الموقف اليمني ففي خلال هذه الفـــترة الأخيرة من العمليات أثبت اليمن للعالم أنه بلد ذو ســـيادة عظيمة يســـتطيع مواجهة أي عدو وأنه قادر بفضل الله على تمريغ أنوف الصهاينة تحت التراب.

«إسرائيل» تقرُّ بفشلها الاستخباراتي في اليمن

عبدالخالق القاسمي

تحتدم المعركة بين اليمن من جهة وأمريكا وبريطانيا و«إسرائيـــل» من جهـــة أُخرى، وحيـــث تظهر اليمن تقدما استخباراتيًّا من خلال العمليات الاستباقية ضد حاملات الطائرات الأمريكيـــة التي تنوي الهجوم على اليمن، تقر «إسرائيل» في المقابل بالفشل الاستخباراتي.

وللحصول على المعلومة الاســـتخباراتية عن المواقع والأهداف على الأرض تحتاج إلى جواســـيس، وفي اليمن كان التحالف الســـعوديّ يجد صعوبة في تجنيد ضعاف النفوس مع أن الدعاية الإعلامية تصور الحرب عربية فارسية أَو حرب داخلية وفتنة بين المسلمين، فالخيانة في قامـــوس اليمني فضلا عن كونها جرما تعد طعنا في شرف الإنسان.

فكيف للأمريكـــي أَو الإسرائيـــلي أن يجند اليوم جواســـيس في المحافظات الحرة وقد ارتكبوا ما ارتكبوا من جرائم بحق المســـلمين في غزة..؟

وإن لم يكن الوازع الديني فالعربي والإنســـاني، والرجل اليمني يعرف دينه والإيمان يمان، وتثور حفيظته على كُـــلّ حدث مؤلم في أي بلـــد عربي، ويضحي بالنفس كرما لأي إنســـان محتاج أيًّا كان جنسه ومعتقده..

فكيف له الخيانة وكل الاعتبارات تدفعه لنصرة غزة أَسَاسًا.

وهذا يعني أن عامل الجاسوس على الأرض خيار صعب وبحث عن إبرة في كومة قش بالنســـبة للصهاينة، ولكن إن حصل فاليد الأمنية ضاربة في صنعـــاء والمحافظات الحرة، ولرجال الأمن خبرة كافية في التعامل مع كُـــلّ مريض، وهذا يعزز صعوبة التوصل للمعلومات بواسطة الجواسيس.

أما الخيار البديـــل وهو الرصد من خلال الأقمـــار الاصطناعية ففاشـــل هو الآخر نتيجة الجغرافيا المعقدة لليمن وتفوق صنعاء في مجال التمويه والدفاع السلبي.

والحال ذاته بالنسبة للطائرات المسيرة التي لا تستطيع التوصل إلى شيء في اليمن، بل يتم إســـقاط أحدث الطائرات في هذا المجال مثل أم كيو ناين ريبر الأمريكية التي أصبحت صيدًا جذابًا للدفاعات الجوية اليمنية وبارت في الأســـواق العالمية، فالهند تحدثت عن رغبتهـــا في إلغاء صفقة شراء ثلاثـــين طائرة من هذا النوع بعد تمكّن اليمن من إسقاطها أكثر من مرة وفي أكثر من منطقة.

أما بالنســـبة للتجســـس عـــلى وســـائل التواصل الاجتماعـــي فهـــذا أقل فاعليـــة من غيره عُمُـــومًا وخُصُوصًـــا في اليمن؛ نظرًا للحـــرص البالغ من قبل المعنيين.

لهذا وبحسب معاريف العبرية أقر الجيش الإسرائيلي ومعه المؤسّســـة الأمنية بأن محاربـــة اليمن معقدة لصعوبة جمع معلومات استخباراتية.

وبغض النظر عن توصلهم إلى المعلومة أَو الأهداف العســـكرية، فلن يســـقط عن العدوّ جرم استهداف الأعيان المدنية، ومهما بلغت التضحيات لن تتراجع اليمن عن إسناد غزة.

وتبقـــى الآية الكريمة إن تنصروا اللـــه ينصركم ويثبت أقدامكم نصب أعين أبناء الشعب اليمني الذين طوعوا الغزاة والأعداء على مر التاريخ، وحيروا العقول بالإبداع والابتكار وحسن التصرف والتدبير.

فليست المشـــكلة الاســـتخباراتية العائق الوحيد أمام الصهاينة في مواجهة اليمن، فهم جربوا أشـــكال الحـــروب الناعمة والصلبة وفشلوا.. وسيفشلون.

وكما يقول شاعرنا:

حـــيـــثُ افـــتـــدى الـــيـــمـــنـــيُّ أُمّـــتَـــهُ
صـــارَ اســـمُـــهُ لـــلـــعـــزِّ مُـــصـــطَـــلَـــحـــا
لـــو أنّ (إسرائـــيـــل) مـــنـــطـــقـــةٌ
بـــالـــقُـــربِ مـــنـــهُ لمـــا طَـــغَـــت مَـــرَحـــا
لاغـــتـــاظَ مـــنـــهـــا واســـتـــطـــارَ إلى
أســـوارهـــا واجـــتـــاحَ واكـــتَـــسَـــحـــا

اليوم الـ 445 من حرب الإبادة الجماعية والتطهير العِرقي في غزة: مستشفيات الشمال تحت النار

تهجير وتجويع ونهب المساعدات.. وإعلام العدوّ يؤكّد: مفاوضاتُ وقف الحرب «بعيدةٌ كُلّ البعد عن التفاؤل»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

بعد 445 يومًا، لا تتوقف آلة القتل والإجرام الصهيونية عن الفعل نفسه، متخطية كُـلّ الدعوات لوقف العدوان، والتوقف عن انتهاك كُـلّ الخطوط الحمراء التي تفرضها شريعة حقوق الإنسـان والمنظمات الدولية، من حصار وتجويع، إلى فعل الإبادة والتطهير العرقي والتهجير، إلى ضرب المستشفيات والمدارس، واللائحة تطول وتطول.

وفي آخر التطورات، إصدار جيش الاحتلال أوامر إخلاء إلى سـكان منطقة «الشجاعية»، فارضًا عليهم الانتقال إلى غرب مدينة غزة، بينما كثّف استهدافه لمستشفيات شـمال القطاع، وبشكلٍ أَسَاسي مستشـفى «العودة» و«كمال عدوان» شمالًا؛ إذ شمل القصفُ جميعَ أقسام المستشـفى الأخير ومحيطه على مدار الساعة، وتناثرت الشظايا داخل سـاحاته محدثة أصواتًا مرعبة وأضرارًا جسيمة، وقام بإحراق عشرات المنازل في محيطه.

تزامن ذلك مع إعلان مديـر صحة غزة أن «الاحتلال الإسرائيلي يحاصر المستشفى الإندونيسي شمالي القطاع بعشرات الآليات العسـكرية»، مطالبًا بحماية الطواقم والمؤسّسات الطبية من اعتداءات الاحتلال المُستمرّة.

هذه الأعمال تعكس بشـكلٍ واضح نوايـا العدوّ في مواصلة حرب الإبادة ضـد القطاع المنكوب، بالرغم من الحديث في الأسـابيع الأخيرة عن «تقدم وتفاؤل حذر» فيما يتعلق بمحادثات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين العدوّ وفصائل المقاومة الفلسطينية.

الصورة الواقعية للمحادثات بعيدة عن التفاؤل:

وفي هذا الإطار، عكست بعضُ التفاصيل التي نشرتها «القناة 12» العبريـة بعضًا من نوايا العدوّ بالنسـبة لغزة، كاشفة تعنت هذا العدوّ، وكذب ما بُثّ من تفاؤل في الآونة الأخيرة، وقالت القناة نقلًا عن مسـؤولين كبار في المؤسّسـة الأمنية لدى الكيان: إن «الصورة الواقعية للمحادثات بشـأن التوصل لصفقة مع حماس بعيدة كُـلّ البعد عن التفاؤل».

وبحسب المسـؤولين في كيان العدوّ، فَـإنَّ «هناك فجوة كبيرة بين التفاصيل التي تنشرها وسـائل الإعلام حول المفاوضات والوضع الحقيقي»، مشـيرين إلى أنه «يجب أن تكون هناك قرارات للمسـتوى السـياسي بـ«إسرائيل» بشـأن مجموعة متنوعة من القضايا»، وأن «الوضع ليس بسـيطًا ويجب تقديم أقل قدر ممكن من التفاصيل حـول المحادثات لتجنب تعقيدها»، حسـب تعبيرهم.

لكن ما قاله وزير الماليـة في حكومة الاحتلال المجرم «بتسـلئيل سموتريتش» ينفي ما يشـيعه إعلام العدوّ حـول أن «حماس» هي السـبب في عرقلة المفاوضات، ويعكس حقيقة تعنت الاحتلال؛ إذ أكّـد الأخير، الثلاثاء، أن «إسرائيل» لـن تتوقف قبل تدمـير حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإزالة تهديد غزة لدولة «إسرائيل» إلى الأبد واستعادة جميع المحتجزين، حَـدَّ تعبيره.

مشافي شمال القطاع تواجه الإبادة:

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي حصاره لمستشفى «الشـهيد كمال عدوان» شمالي قطاع غزة، ويكثّـف قصفـه في محيطه، كذلـك بدأ فجر الثلاثـاء، بحصار المستشفى «الإندونيسي»، مع إطلاق النار اتّجاهه.

وأفَـادت مصادر محليـة، بأن الاحتـلال يحاصر المستشـفى، وأجبر المـرضى والجرحى عـلى إخلائه، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف محيط المستشفى ومناطـق متفرقة من «بيت لاهيا ومشروع بيت لاهيا»، مشيرةً إلى أن «المرضى والجرحى اضطروا للمغادرة مشيًا على الأقدام باتّجاه مدينة غزة».

كما اسـتهدفت مدفعية الاحتـلال «الطابق الثالث بمستشفى «العودة» شـمالي القطاع؛ ما أَدَّى إلى وقوع أضرار جسيمة بداخله، فيما شن طيران الاحتلال غارة على منطقة تل الزعتر بمخيـم جباليا»، وفجّر الاحتلال روبوتًا مفخخًا في محيط مستشـفى «كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا، مع مواصلته نسـف مبانٍ سكنية في محيطه».

وأفَـادت وزارة الصحـة الفلسـطينية في غزة بأن «الاحتلال الإسرائيلي يكثّـف من استهدافه للمنظومة الصحية في شـمال قطاع غزة، بحصاره واسـتهدافه المباشر للمستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان ومستشفى العودة، وإصراره بإخراجها عن الخدمة».

وبذلك تكون ثلاث مستشـفيات في شـمالي غزة، في مرمى النـيران الإسرائيلية، بعد حصار تجاوز 81 يومًا، وهي «المستشـفى الإندونيسي، الأكـبر في المنطقة، تم إخـلاؤه بالكامل بعد اسـتهداف الاحتـلال المتكرّر له، ومستشـفى كمال عدوان، الأكثر مركزية، تعرض لعدة هجمات، إضافة إلى مستشفى العودة».

تطورات الإبادة الجماعية.. ارتفاع الحصيلة إلى 45338 شهيدًا و107764 مصابًا:

في سـياق تطورات حرب الإبادة الجماعية والتطهير العِرقي، أعلنت وزارة الصحة الفلسـطينية في غزة، أن الاحتلال ارتكـب 3 مجازر بحق العائلات، وصل منها إلى المستشفيات 32 شـهيدًا وإصابة 51 آخرين، في مناطق متفرقة من القطاع المنكوب.

وأكّـدت الوزارة في بيانٍ لها، الثلاثاء، ارتفاع حصيلة العـدوان الإسرائيلي عـلى القطاع إلى 45338 شـهيدًا، و107764 جريحًا، منذ السابع من أُكتوبر 2023م.

وأشَـارَت إلى أن آلاف الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات ولا تسـتطيع طواقم الإسـعاف والدفاع المدني الوصول إليهم لانتشال جثامينهم.

الأمم المتحدة: 23 شاحنة مساعدات تعرضت للنهب وسط غزة

في الإطار؛ قالـت وكالة الأغذية التابعة للأمم المتحدة: إن «23 شـاحنة من بين قافلة تتكون من 66 شـاحنة تحمل أغذية ومساعدات إنسانية أُخرى تعرضت للنهب وفقدت».

وأفَادت المتحدثة المسـاعدة باسـم الأمـم المتحدة «ستيفاني تريمبلاي» بأن قافلة برنامج الأغذية العالمي غـادرت، الأحد، «من معـبر كرم أبو سـالم عبر ممر فيلادلفيا الذي تم الموافقة عليه مؤخّرًا، وعلى الرغم من مزاعم العدوّ بشأن توفير الظروف الآمنة»، مؤكّـدةً أن «أول 35 شاحنة وصلت مستودع برنامج الأغذية العالمي دون خسائر»، وأن قوات العدوّ أَخَّرت بقية القافلة.

بدوره؛ قـال المكتب الإعلامـي الحكومي في غزة: إن «جيش الاحتلال الإسرائيلي يقدم دعمًا للصوص وقطاع الطرق الذين يستهدفون المساعدات القادمة إلى القطاع».

وأكّـد المكتب في تصريح له، الثلاثاء، على أن «الاحتلال يوفر رعاية كاملة لسرقةَ المسـاعدات، ويقتل عناصر تأمينها لتجويع المدنيـين ولخلق بيئة اقتصادية خانقة تؤدي إلى غلاء فاحش في الأسعار».

وكشف عن أن 728 شهيدًا من عناصر شرطة تأمين المساعدات اسـتهدفهم الاحتلال حتى الآن خلال حرب الإبادة، الممتدة منذ الـ 7 من أُكتوبر 2023م، مشدّدًا على أن «الاحتلال يهدف إلى تحقيـق جريمة تجويع المدنيين والأطفال والنسـاء والنازحين، إضافة إلى المسـاهمة الفاعلة في سياسـة رفع الأسـعار لما تبقى من سـلع وبضائع في الأسواق وفق خطة ممنهجة وواضحة».

وفي 3 ديسـمبر الجاري، قال المكتـب الحكومي: إن «الجيش الإسرائيلي ينسـق مع عصابات محلية لسرقة المساعدات الشحيحة الواصلة إلى قطاع غزة».

وكانـت مصـادر في وزارة الداخلية بغـزة أفادت في الشهر الماضي، بـ «إيقاع أكثر من 20 قتيلًا من عصابات لصوص شاحنات المسـاعدات، في عملية أمنية نفذتها الأجهزة الأمنية بالتعاون مع لجان عشائرية».

وفي 11 أغسطُس الماضي، كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مصادر في منظمات إغاثية دولية عاملة بغزة لم تسمها، قولها: إن «الجيش الإسرائيلي يسمح لمسلحين بنهب شاحنات المساعدات بغزة وابتزاز أموال حماية من سائقيها».

التربية والتعليم: 12820 طالبًا وطالبة استُشهدوا و21351 أُصيبوا منذ بدء العدوان

وفي إطار جريمة إبادة التعليم والمتعلمين؛ قالت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسـطينية: إن «12820 طالبًا وطالبةً استُشـهدوا و21351 أُصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السـابع من أُكتوبر 2023م، على قطاع غزة والضفة.

وأوضحت التربية في بيانٍ لها، الثلاثاء، أن «عدد الطلبة الذين استُشـهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 12701 طالب، والذين أُصيبوا 20702، فيما استُشـهد في الضفة 119 طالبًـا وطالبة، وأُصيب 649 آخرين، إضافة إلى اعتقال أكثر 542 طالباً.

وأشَـارَت إلى أن «619 معلمًـا وإداريًا استُشـهدوا وأُصيب 3831 آخرين، بجـروح في قطاع غزة والضفة، واعتُقل أكثر من 158 في الضفة المحتلّة.

ولفتـت الوزارة إلى أنه في قطـاع غزة «تعرضت 171 مدرسـة حكومية لأضرار بالغة، و77 مدرسة للتدمير بشـكلٍ كامل، إضافة إلى تعرض 191 مدرسة للقصف والتخريب، بينها 65 مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسـطينيين «الأونروا»، كمـا تعرضت 20 مؤسّسة تعليم عالٍ لأضرار بالغة، فيما تعرض 51 مبنى تابعاً للجامعات للتدمير بشكلٍ كامل، و57 مبنى للتدمير بشكل جزئي».

وفي الضفة الغربية، أكّـدت الـوزارة، «تعرض 109 مـدارس للتخريـب، و7 جامعات وكليـات تعرضت لاقتحامـات الاحتلال المتكـرّرة، والتخريـب والعبث بمحتوياتها»، موضحـةً أن «788 ألف طالب وطالبة في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسـهم وجامعاتهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية، ويواجهون ظروفًا صحية صعبة».

أبطال المقاومة في غزة يفجّرون منزلًا بـ 12 جنديًا إسرائيليًا.. وإعلام العدو: «ندفع ثمنًا باهظًا جدًّا»

المسيرة : متابعات

تواصـل فصائـل الجهـاد والمقاومة الفلسـطينية في غزة؛ لليـوم الـ 445 على القتـال، ضمـن معركة طوفـان الأقصى الملحميـة، عملياتها البطولية مسـتهدفةً جنود وآليات الاحتلال في محاور الاشـتباك المختلفة من قطاع غزة.

في التفاصيـل؛ أعلنـت سرايـا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الثلاثاء، أنّ مجاهديها أوقعوا مسـاء الأحد، قوة مشـاة إسرائيلية قوامها 12 جنديًا في كمين محكم، شمالي القطاع.

وفي العمليـة، فجّـرت السرايـا منزلًا تحصنّت القوّة بداخلـه في منطقة «العزبة غربي بيت حانون»، تم تفخيخه مسـبقًا بعددٍ مـن العبوات المضـادة للأفراد، وفور وصول قوات النجدة إلى مـكان الكمين، تم تفجير عبوة «ثاقب» بآلية عسكرية من نوع «ميركافا».

وقالت السرايا في بيانٍ آخر، إنّ مجاهديها «خاضـوا اشـتباكاتٍ ضاريـة من نقطة الصفر، بالأسـلحة المتوسـطة والقذائف المضـادة للأفـراد، مـع جنـود الاحتلال المتحصنـين في أحد المنـازل بمنطقة «عبد الدايم» غرب بيت حانون شمال قطاع غزة».

من جهتهـا، قصفت كتائب «شـهداء الأقصى، الجناح العسـكري لحركة فتح»، جنود وآليـات الاحتلال المتمركزة في محور «نتسـاريم» في محيـط «قـصر العدل» بصواريخ قصيرة المدى من عيار 107.

إلى ذلك، أقرّ مراسـل الشؤون العسكرية في صحيفـة «معاريـف» الصهيونية «آفي أشكنازي» بالقول: إنهُ «سبق أن كنا في فيلم جمود فكري قبل أكثر من 20 عامًا، كان هذا في لبنان عندما غرق الجيش الإسرائيلي طوال 18 عامًا في المستنقع اللبناني، الآن، نحن في اليوم الـ445 في غزة، بدأنا نشـعر بالغرق في مسـتنقع غزة والجمـود الفكري حيال المستقبل».

وأوضح أن «الجيـش الإسرائيلي ناور في كُـلّ قطاع غزة تقريبًا، ونتنياهو مصرّ»، مُضيفًـا، «نحن ندفع ثمنًا باهظًا جِـدًّا.. أمس، كان علينـا مرة أُخرى دفع أكبر ثمن يمكننا دفعه، ثلاثة مقاتلين من لواء (كفير) قُتلوا من جراء تفجير تشريكة عبوات بهم، بعدما نجحوا قبلها بدقائق بتصفية مقاوم في اشتباك من مسافة قصيرة في بيت حانون في شمال القطاع».

وأكّـد أنهُ «في الحقيقـة، أنا لا أنجح في إيجاد منطق عسكري لتعنت نتنياهو، حان الوقـت لإجراء نقاش جماهـيري حقيقي لمعقولية هذا القرار، إنها مسـألة عسكرية بحتة، ونحـن ندفع أثمانًـا باهظة بحياة جنود، وبحياة مخطوفين أَيْـضًا كما يبدو».

ولفت إلى أن «الجيش الإسرائيلي يعمل في غالبية المحاور في غزة دفاعيًا، وهناك توغلات يومية في مناطق مختلفة في قطاع غزة؛ مِن أجلِ منع المقاومين، الذين يمارسـون حرب عصابات، مـن الوصول إلى دفاعات الجيش الإسرائيـلي في القطاع، هذا وضع إشـكالي للقوات الإسرائيلية».

ومساء الاثنين، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني مصرع ضابط وجنديين من لواء كفير خلال معركة في شمالي قطاع غزة، وكشفت وسـائل إعلام إسرائيلية أنّ الضابط، القتيل في شمالي قطاع غزة، يشغل منصب نائب قائد سرية.

وكان الناطق العسكري لكتائب القسام، «أبو عبيدة»، أكّـد الاثنين، أنّ «العدوّ يُخفي خسائره الحقيقية، وحالة جنوده المزرية، في شمالي القطاع، حفاظًا على صورة جيشه».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2049)

الأربعاء والخميس
24 جمادى الثانية 1446هـ
25 ديسمبر 2024م

الجهاد في سبيل الله يمثل حالياً العائق الفعلي للعدو الإسرائيلي والأمريكي عن اكتساح المنطقة بكل سهولة.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كوميديا الشرق الأوسط الجديد والتراجيديا العربية

د. شعفل علي عمير

حسنًا، دعونا نتأمل تلك الكوميديا السياسية الجغرافية التي تُسمى «تشكيل الشرق الأوسط الجديد»، قد يبدو الأمر للوهلة الأولى كأنه فيلم هوليودي بميزانية ضخمة، حَيثُ تتراقص المتغيرات على خشبة المسرح بتنسيق مدهش يصعب على العقل البشري العادي استيعابه.

في هذا السيناريو، لدينا مجموعة من اللاعبين الأَسَاسيين: النفط، الدين، السياسة، وبعض الزعماء الذين يعتقدون أنهم يستحقون جائزة أوسكار لأدائهم في دور «الزعيم الأبدي»، هؤلاء اللاعبون يتبادلون الأدوار بشكل مدهش؛ فمرة يكون النفط في المقدمة، وأحيانًا تسيطر الدراما الدينية، وفي أحايين كثيرة تسرق السياسة الأضواء بمؤامراتها ودهاليزها الغامضة.

دعونا نبدأ بالنفط، ذلك السائل السحري الذي يعتقد البعض في الشرق الأوسط أنه يمكن أن يصنع المعجزات، يخيل لي أحيانًا أن للمنطقة زواجًا تقليديًا منذ القدم مع النفط، زواج لم يبنَ على حب متبادل بل على مصلحة مشتركة تتجدد كلما ارتفع سعر البرميل في الأسواق العالمية، ولكن، كما هو الحال في العديد من الزيجات التقليدية، يمكن أن تنشأ بعض المشاكل عند وقوع أزمة اقتصادية أو ظهور منافس جديد على الساحة.

أما الدراما الدينية، فهي فصل من فصول المسرحية التي غالبًا ما تختار أن تلقي بظلالها الثقيلة على الأحداث، تلك اللحظات عندما يتم استخدام الدين كأداة سياسية، يتحول المشهد إلى كوميديا سوداء بكل ما تحمل الكلمة من معنى، يتحارب الجميع حول من يملك الحق في تفسير النصوص، وكأنه تحد واقعي لأشهر برنامج مسابقات دينية على شاشات التلفزيون العربي.

ولا يمكننا أن نتجاهل قوة الساسة والزعماء الذين يظنون أنفسهم «النجوم الأبدية» في هذه الملحمة، هؤلاء القادة يعيشون في قصورهم العاجية ناظرين إلى شعوبهم من علو، يعتقدون أن بوسعهم التحكم في مجريات الأمور بلمسة إصبع، ومع ذلك، فَـإنَّ الواقع دائمًا ما يحمل مفاجآت، حَيثُ يجدون أنفسهم فجأة في مشهد غير متوقع، وقد فقدوا السيطرة على مسار الأحداث.

وبينما يستمر لعب الشطرنج هذا على مستوى المنطقة، نجد أن القوى الخارجية تجلس في الصفوف الأمامية، تتناول الفشار وتستمتع بالمشهد؛ فهي في انتظار اللحظة المناسبة للدخول في اللعبة، أملًا في إعادة تشكيل الشرق الأوسط بما يتناسب مع مصالحها، وكأنها تريد أن تجرح المشاعر «الشرق أوسطية» ليلًا، ثم تضمها إلى صدرها في الصباح الباكر.

في النهاية، تشكيل الشرق الأوسط الجديد يظل كقصيدة أُحبكت بآلاف الأبيات التي لم يفهمها شاعرها، وعلى الجميع في هذه المنطقة أن يتعايشوا مع هذه الدراما الساخرة التي تُكتب بمداد من تقلبات الزمن وتبعات المتغيرات، كما ينقطع الضوء فجأة عند مشاهدة فيلم مشوق في قاعة سينما مكتظة، ربما، وفي يوم ما، سينجح هذا المسرح المتقلب في تحويل القصة الفوضوية إلى سرد متناغم يستحق إضاءة الستار النهائي.

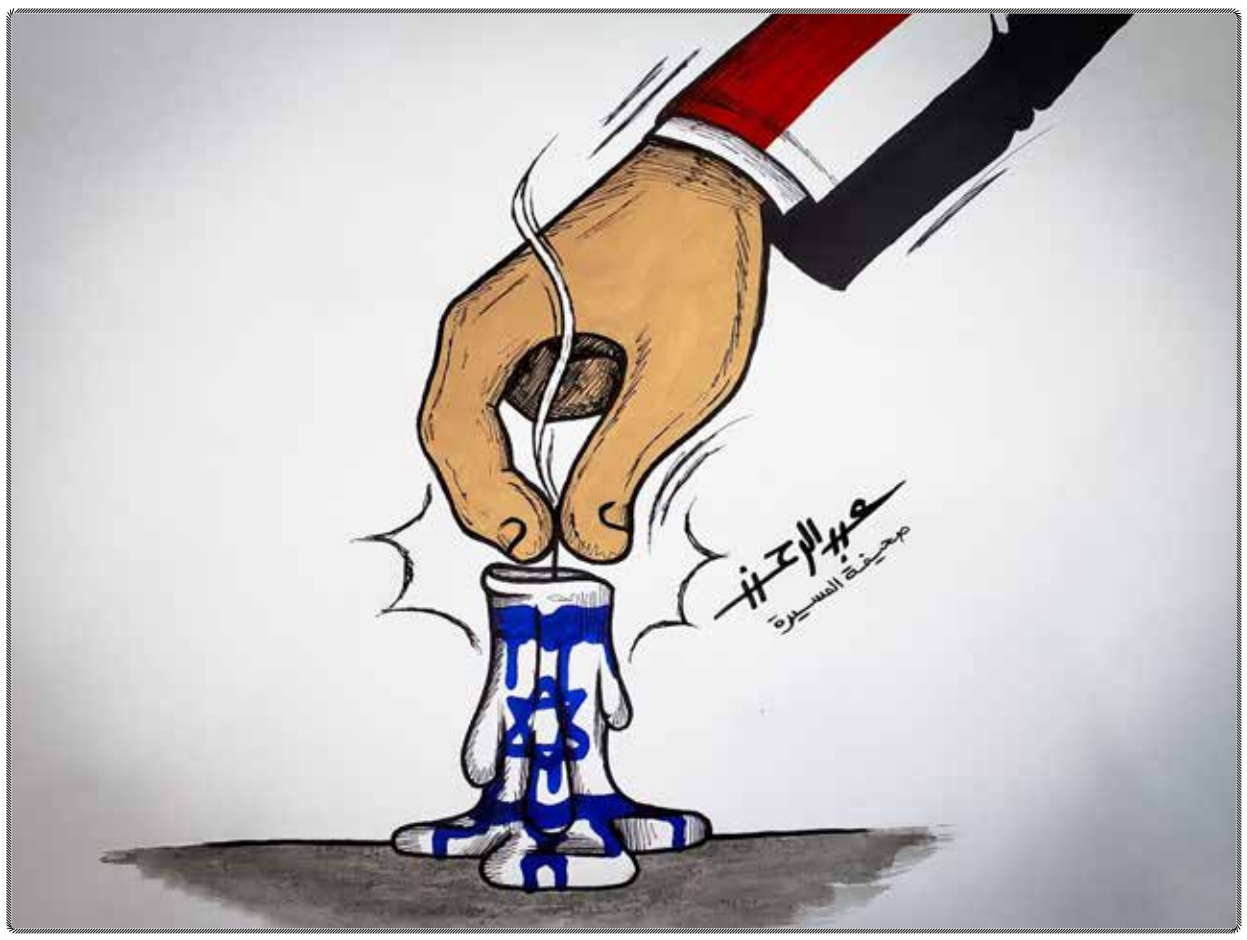

البحرية الأمريكية تجرجرُ أذيالَ الهزيمة

القاضي علي عبد المغني*

في الوقت الذي كانت تستعد فيه حاملة الطائرات الأمريكية لشن هجوم واسع على اليمن؛ تعرضت لضربةٍ كبيرة من قبل القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر اليمني، الذي حقّق هذه المرة إضافة نوعية إلى استهداف حاملة الطائرات وهي إسقاط طائرة حربية أمريكية مقاتلة من طراز إف 18.

لتؤكّد هذه الضربة الموفقة ما أكّدتهُ سابقاتها وما أكّده الصاروخ اليماني الذي استهدف قلب عاصمة الكيان الصهيوني بالأمس، وهو أن أصابع القيادة والجيش والشعب اليمني على الزناد، ومستعدون أن يذهبوا بعيدًا في المواجهة، وهم قادرون على استهداف كافة المصالح الأمريكية في المنطقة التي يعرفونها حق المعرفة.

ولعل هذا ما ستقوم به اليمن في المرحلة السادسة، إذَا استمر التصعيد على اليمن أَو العدوان على غزة، وعلى الأمريكي والصهيوني والبريطاني أن يدركوا أن استهدافهم للمنشآت المدنية في اليمن لن يؤثر على مسار المعركة التي دخلها الشعب اليمني وهو مستعد للتضحية.

هو الشعب الوحيد في هذا العالم الذي يطالب حكومته بعد الغارات الصهيوأمريكية الأخيرة بتركيب صافرات إنذار في العاصمة ليس للهروب إلى الملاجئ، بل للصعود إلى أسطح المنازل لمشاهدة الغارات على الطبيعة، وهذا ما أشَـارَت إليه بعض الصحف الأمريكية والغربية التي وصفت الضربات الأمريكية والصهيونية على اليمن بغير المجدية، وعلقت عليها بالقول: «المشكلة في اليمن أن الشعب لا يبالي بالأضرار التي يمكن أن تلحقه»، وأن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني عاجزان على التعامل مع الحالة اليمنية.

وتمثل القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن أكبر تحدٍ للبحرية الأمريكية، وبالتالي لا تستطيع أية قوة دولية الضغط على القيادة الثورية والسياسية في صنعاء لإيقاف الهجمات سواءً في البحر أَو في الأراضي المحتلّة، وهذه حقيقة ثابتة على الأرض، وقالتها القيادة في صنعاء منذ أول يومٍ من معركة «طوفان الأقصى».

كما أن استهداف الكيان الصهيوني وإغلاق البحر الأحمر في وجه السفن الأمريكية والصهيونية والبريطانية من قبل قواتنا المسلحة لن يتوقف إلا بوقف العدوان على قطاع غزة ورفع الحصار المفروض عليها، وما عدا ذلك هو المستحيل بعينه.

اليمن لم يدخل هذه المعركة للاستعراض والمزايدة، ولا؛ باعتبَارها جزءاً من محور الجهاد والمقاومة، بل دخلها عن قناعةٍ تامة، استجابة للتوجيهات الإلهية بالجهاد في سبيل الله دفاعًا عن المستضعفين في الأرض، وفي مواجهة قتلة الأنبياء من اليهود والنصارى الذين يهلكون الحرث والنسل ويسعون في الأرض فسادًا.

هذا الموقف الإيماني العظيم له ثمن بلا شك؛ والشعب اليمني مستعد لدفعه من أول يوم، ولم يتفاجأ بالضربات الأمريكية أَو الصهيونية، بل إنه يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بهذه الضربات ويعتبرها مؤشرًا قويًّا على أنه يسير في الاتّجاه الصحيح الذي أمرنا الله أن نسير به، والأمريكي والصهيوني بات يدرك ذلك جيِّدًا، بأن اليمن بات يشكل خطرًا وجوديًّا عليهم في المنطقة.

غُمُومًا؛ الضربات الأمريكية والصهيونية على المنشآت المدنية في صنعاء والحديدة قد أنعشت المنافقين والمرتزِقة في المناطق اليمنية المحتلّة، وجعلتهم يتلهفون للأموال والأسلحة الأمريكية والصهيونية، وبات من المفيد أن نقول لهم: الشعب اليمني في انتظاركم لتصفية حسابه معكم، وتطهير الأرض اليمنية الطاهرة من خبثكم ورجسكم، وإن غدًا لناظرِهِ قريب.

* أمين عام مجلس الشورى